nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 9 تشرين الأول 2025 | العدد **1693** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

في «Documents and Collectables»: بيت للذاكرة يسكنه أرشيف الكبار

14 |

بعد فتح ملف الاغتيالات السياسية... هل يُكسر جدار الإفلات من العقاب؟

5 |

عون «قد» يتدخل لإيجاد مخرج لقانون الانتخابات

2 |

إعادة 95 % من الودائع في سنتين؟

8 |

■ العالم 10 |

غزة على أعتاب انفراجة... وترامب يتهيّأ لزيارة المنطقة

■ تحت المجهر 7 |

التحوّل الرقمي في لبنان: حماس وزاري تنقصه الحوكمة

أسرار

- اعتبرت مصادر دبلوماسية أن زيارة قائد الجيش إلى قطر تأتي انعكاسًا للارتياح لِما حققه الجيش في شهر بدء تطبيق خطة حصر السلاح، وسيكون التعبير عن هذا الارتياح تكثيف المساعدات القطرية للجيش.
- وزير من إحدى حكومات العهد السابق، لعب دورًا محوريًا إلى جانب الرئيس والرجل القوي في ذلك العهد يضع اللمسات الأخيرة على مذكراته التي يكشف فيها ملفات يمكن أن تضع الرجل القوي في مواقف حرجة.
- غُلم أن ملف شركات بيع مياه الشرب قد أصبح مكتملًا لدى أحد الأجهزة الأمنية التي تُعنى بشؤون المواطنين، وستتم الاستدعاءات خصوصًا أن عددًا كبيرًا من شركات تعبئة مياه الشرب لا يستوفي الشروط الصحية والكثير منها ليس لديه ترخيص.

عون «قد» يتدخل لإيجاد مخرج لقانون الانتخابات

أكثر من ملف، انتخابي وبيئي وقضائي وعسكري، تزدحم به الساحة الداخلية لكن يبقى ملف قانون الانتخابات النيابية عالقًا عند رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يمتنع عن التجاوب مع العريضة التي وقعها واحدٌ وستون نائبًا، وجعل استحقاق الانتخابات النيابية عالقًا بين البند شبه المستحيل للنواب الستة في الاغتراب وبين رفض اقتراع المغتربين في الخارج للمئة والثمانية والعشرين نائبًا.

رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون يبدو مصرًا على إجراء الانتخابات، ويكرر موقفه هذا أمام مجمل زواره. وقد طلب من نائب الأمين العام للسلام والأمن والدفاع في جهاز العمل الخارجي الأوروبي Charles Fries خلال استقباله في قصر بعبدا، مشاركة الاتحاد الأوروبي في مراقبة الانتخابات النيابية في شهر أيار المقبل.

وعلمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون يتشدد في إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، ولا يبدي أي تساهل أو تراخٍ في هذا الموضوع، ويشدد على اتخاذ التدابير والتحضيرات اللوجستية، في حين يبدي حرصًا على مشاركة الاغتراب في تقرير مصير الوطن، وقد يتدخل لإيجاد مخرج بين القوى البرلمانية المتباعدة وفق التوقيت المناسب.

قائد الجيش في قطر

وبعد تقديمه التقرير الشهري عن تطبيق خطة حصرية السلاح بيد الدولة، بدأ قائد الجيش العماد رودولف هيكل زيارة لمدة يومين لدولة قطر بدعوة رسمية من رئيس

زوار الرئيس عون ينقلون عنه إصراره على أن تجرى الانتخابات في موعدها

أركان القوات المسلّحة القطرية الفريق الركن طيّار جاسم بن محمد المناعي، بهدف تعزيز التعاون بين الجيشَين اللبناني والقطري في ظل التحديات الراهنة.

وقد التقى العماد هيكل رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني. وأكد رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية مواصلة قطر وقوفها إلى جانب مؤسسات الدولة اللبنانية، والجيش اللبناني، والشعب اللبناني، فيما أعرب العماد هيكل عن شكره للدعم القطري على جميع المستويات من دون شروط.

كما التقى قائدُ الجيش نائبَ رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع الشيخ سعود بن عبدالرحمن بن حسن آل ثاني، وتناول البحث آخر التطورات في لبنان والمنطقة، والمهمات التي ينفذها الجيش لحفظ أمن لبنان واستقراره في مختلف المناطق اللبنانية، وكذلك مهماته في الجنوب وتعاونه مع قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان «اليونيفيل»، إضافة إلى العمل على تطبيق اتفاق وقف الأعمال العدائية.

وكان العماد هيكل قد استهلّ زيارته بلقاء رئيس أركان القوات المسلّحة القطرية الفريق الركن جاسم بن محمد المناعي في وزارة الدفاع القطرية، حيث أقيمت مراسم استقبال وتشريفات رسمية، ثم جرى التباحث في تطوير التعاون بين جيشَي البلدين على مختلف الصعد، وسبل دعم المؤسسة العسكرية في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان.

عون يطلب مشاركة الاتحاد الأوروبي في مراقبة الانتخابات المقبلة

الوزير شحادة: «حزب الله» لا يتعاون

وزير المهجّرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة كشف أنّ «قائد الجيش قدّم في جلسة مجلس الوزراء تقريرًا مفصّلًا حول المرحلة الأولى من خطة حصر السلاح، الممتدة من شهر إلى ثلاثة أشهر، وقد مرّ منها ثلث المدة». وأشار شحادة إلى أنّ «الجيش عثر على بعض الأسلحة تحت أنقاض أبنية مهدّمة، وهذا يستغرق وقتًا لسحبه. وأضاف أنّ «المبادرة الأميركية الأخيرة شكّلت دفعة مهمة»، إذ قدّمت واشنطن 240 مليون دولار لدعم القوى الأمنية، منها 195 مليونًا للجيش اللبناني، وهو ضعف ما كانت تقدمه في السابق».

وأوضح أنّ «الجيش بدأ عملية احتواء المظاهر المسلحة في كل لبنان، بدءًا من الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا وحول المخيمات الفلسطينية»، مؤكداً أنّ «المرحلة الأولى في الجنوب يُتوقّع أن تُنجز خلال خمسين يومًا إضافية». وقال: «إنّ إسرائيل لم تتوقف عن اعتداءاتها، لكن لا أحد خارج حزب الله يعرف أماكن تخزين السلاح»، مشيرًا إلى أنّ الحزب «لم يسلم هذه المعلومات للجيش ولا يوجد تعاون حول الأنفاق والأفخاخ».

وشدّد على أنّه سمع من الدبلوماسيين أن الضربات الإسرائيلية لن تتوقف إلا عندما يسلم «الحزب» سلاحه للجيش جنوب الليطاني وأنّ يبدأ تنفيذ الخطة شمال الليطاني وأن «سياسة الحكومة واضحة: حصر السلاح كاملًا».

مجلس الوزراء وأزمة النفايات

واليوم، تعقد جلسة لمجلس الوزراء في السراي الحكومي برئاسة الرئيس نواف سلام والبند الأول على جدول الأعمال قضية مطمر الجديدة، ويجري الحديث عن إعادة فتح المطمر بعد توسعته في ظل اعتراض فاعليات المنطقة ونوابها.

محققون عدليون في الاغتيالات السياسية

وزاريًا أيضًا وفي مفاجأة قضائية، عيّن وزير العدل عادل نصار محققين عدليين في قضايا الاغتيالات السياسية. (التفاصيل في الصفحة 5)

لا سمسرات في الخارجية

في سياق وزاري آخر، الجهود التي بدأتها وزارة الخارجية والمغتربين، بتوجيهات وإشراف مباشر من الوزير يوسف رجّي لمكافحة الفساد والرشوة في قسم المصادقات التابع للوزارة، يبدو أنها بدأت تؤتي ثمارها بشهادة جهاز أمن الدولة الذي، وعبر الإجراءات والمتابعات الميدانية الدورية التي يقوم بها في إدارات الدولة ومؤسساتها لمحاربة الفساد، تبيّن له أنه لم يعد هناك وجود لأي سمسرة أو رشاوى في مقر الوزارة ومحيطها لتمرير أي معاملة تصديق، وإنما التزام صارم بالتعليمات المعطاة تنفيذًا لخطة الوزير التي وُصِفت بالناجحة.

وأشاد جهاز أمن الدولة بإجراءات وزارة الخارجية الـمُتخذة في هذا الشأن، واقترح تعميم هذا النموذج على باقي الوزارات لما فيه من شفافية وتسهيل لأمور المواطنين، وتجسيد فعلي لدولة القانون والمؤسسات التي نطمح إليها.

فرعية قانون الانتخاب أسيرة «اللعب على حافة الهاوية»

أبواب الاتصالات موصدة بعد أسبوع من التعليق

لا يمكن القفز فوق البنود المحالة إلى اللجنة

كبريال مراد

أسبوع مضى على تعليق عمل اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب إفساحًا في المجال أمام الاتصالات السياسية لتقريب وجهات النظر وإعادة المقاطعين إلى الاجتماعات. لكن معلومات «نداء الوطن» تشير إلى أن باب التفاوض لم يبدأ حتى هذه اللحظة، وأن كل طرف لا يزال على موقفه.

فعلى طاولة اللجنة من يقول إن النظام الداخلي لمجلس النواب يفترض مناقشة الاقتراحات المدرجة على جدول الأعمال. وبالتالي، لا يمكن القفز فوق البنود المحالة إلى اللجنة، وأن المنطق يقضي بالنقاش والموافقة عليها أو رفضها. أما إلغاء النقاش «فديكتاتورية برلمانية لن نمارسها».

في المقابل، يقول المقاطعون إن «النقاشات الدائرة لم تفض إلى نتيجة، وأن كسر الدوران في حلقة مفرغة يفترض الذهاب إلى الهيئة العامة للتصويت، بدل إضاعة الوقت، وتعريض اقتراع المغتربين للخطر، وتعريض الاستحقاق الانتخابي بدوره لمخاطر الإرجاء».

هذه النقطة يردّ عليها الراغبون باستمرار النقاشات في اللجنة الفرعية بالقول «إن الذهاب إلى الهيئة العامة قبل التوافق السياسي لن يوصل إلى حلّ».

ويشرح أصحاب هذا الرأي وجهة نظرهم بالآتي: «يصل عدد اقتراحات القوانين المعجّلة وغير المعجّلة المرتبطة بالانتخابات النيابية إلى 10. فكيف سيتم نقاشها في الهيئة العامة؟ وماذا سيحصل باقتراح قانون النائب جميل السيد لتعديل قانون الانتخاب باعتماد صوتين تفضيليين بدل الصوت الواحد؟ وماذا سيكون مصير اقتراحات مجلس الشيوخ أو إجراء الانتخابات خارج القيد الطائفي أو اقتراحات الكوتا النسائية».

مقيمون في الخارج يترددون في التسجيل في غياب وضوح القانون

ويخلص هؤلاء إلى أن «كل هذا الاختلاف بوجهات النظر يحل بالسياسة، والمكان الأفضل للتفاهمات السياسية والقبول والرفض هو على طاولة اللجنة الفرعية».

هنا بيت القصيد بالنسبة إلى المعترضين الذين يعتبرون أن «لا وقت لإضاعة الوقت على بعد أشهر من الانتخابات النيابية. وأن المطلوب هو الذهاب إلى التصويت على التعديلات المطلوبة في القانون الحالي، لتأمين سلامة سير العملية الانتخابية. لأن الدخول في النقاشات والقوانين الأخرى وسط الاختلاف بوجهات النظر، سيفضي إلى إضاعة الوقت وتأجيل الاستحقاق الانتخابي».

وسط هذه المشهدية، يبدو أن الطرفين يفضّلان «اللعب على حافة الهاوية». فلا أحد منهما يريد كشف كل أوراقه باكرًا، بل ممارسة الضغط السياسي والإعلامي ريثما تحين ساعة التسوية، أو «على كتر الدق يفك اللحام»، أي أن يتنازل أحد الطرفين للآخر، أو تفرض الظروف نفسها على الجميع للانتقال إلى «الحدقة الثانية».

في غضون ذلك، يبدو أن نسبة غير قليلة من المغتربين تتردد في التسجيل حتى اللحظة للانتخابات النيابية، لعدم وثوقها بإجراء الاستحقاق في موعده من جهة، ولعدم معرفتها على أي أساس ستصوّت، لـ 6 نواب في الاغتراب كما ينص القانون الحالي الذي يحتاج إلى تعديلات، أو لـ 128 نائباً على غرار ما حصل في الاستحقاق الماضي. وهل سيتمكن غير المقيمين من التصويت في لبنان في حال عدم اعتماد الـ 6 نواب أو التصويت لـ 128 نائباً؟ كلّها أجواء تنعكس سلبًا على سير عملية التسجيل حتى اللحظة.

مروان الأمين

التغريبة الشيعية

شهد لبنان على مدى تاريخه الحديث تنوعًا واسعًا في القوى السياسية والميليشيات التي أسهمت، بدرجات متفاوتة، في رسم معالم الحياة السياسية فيه، سواء عبر العمل المنفرد أو من خلال جملة من التحالفات.

فبينما تبنّت بعض هذه القوى سياساتٍ وخياراتٍ جعلت من مصلحة لبنان أولويةً فوق أي اعتبار آخر، انطلقت قوى أخرى من خلفيات أيديولوجية ومشاريع سياسية عابرة للحدود، وضعت هويتها الفكرية أو العقائدية فوق المصلحة الوطنية.

ورغم التناقضات الحادة والصراعات العميقة والحروب التي طبعت العلاقة بين القوى السياسية على اختلاف توجهاتها - من اليسارية والمسيحية إلى القومية العربية - فإن كلًّا منها أفرزت نخبة من المفكرين والأدباء والشعراء والفنانين الذين أغنوا المشهد الثقافي والفكري في البلد.

هكذا، لم يقتصر الصراع في لبنان على ميادين السياسة والسلاح فحسب، بل امتد ليصبح معركة فكرية وثقافية موازية، خاضتها تلك القوى عبر وثيقة سياسية، أو قصيدةٍ شعرية، أو روايةٍ أدبية، أو مؤلفٍ في الفكر السياسي، ليظل لبنان ساحةً تتصارع فيها الأفكار إلى جانب البنادق.

في المقابل، تبدو تجربة «حزب الله»، الممتدة على مدى أربعة عقود، مختلفة تمامًا عن تجارب القوى السياسية الأخرى. فخلال هذه المسيرة الطويلة، لم يُنتج «الحزب» أدبيًا أو شاعرًا بارزًا، ولم تفرز تجربته وثائق سياسية أو رواية أو عملًا مسرحيًا يُثير نقاشًا فكريًا أو ثقافيًا في البلد، سواء بين المؤيدين أو المعارضين.

قد يُعزى هذا الغياب إلى طبيعة الدور الذي أنشئ «الحزب» من أجله، إذ إن السلاح يشكّل جوهر وجوده وعماد حضوره السياسي والعقائدي. فوظيفته لا تأخذ بالاعتبار التركيبة اللبنانية، ولا تنطلق من نهائية الإنتماء للبنان، كي تُحفزه على ترك إرث ثقافي وفكري، بل من ارتباط عضوي بمشروع إقليمي يتجاوز حدود الدولة، ويخدم نفوذ النظام الإيراني ويعمل على إلغاء التنوع داخل الطائفة الشيعية، وربطها بهذا المشروع العابر للحدود

ضمن هذه المعادلة، يغيب الحافز للإنتاج الثقافي والفكري الذي يقوم على النقاش والتعدّد، لتحلّ مكانه عصبية مذهبية مدعومة بفائض القوة والسلاح. وهكذا يصبح مع القوة هو الغلبة لا الإبداع، وتتحوّل اللغة من وسيلة للتعبير إلى أداة للولاء، فيما يُقصى العقل والحوار لحساب الانفعال والتعبئة، فتسود ثقافة تُمجّد القوّة وتُهمّش الفكر.

قد تكون الشعارات التي يرفعها أنصار «حزب الله»، مثل «شيعة شيعة شيعة» و«سبكي لَح لَح»، أبلغ تعبير عن حالة العقم الفكري والثقافي. فهذه الشعارات تختصر مسار أربعة عقود من العمل التعبوي القائم على الانفعال والغريزة والاستقواء، وتغييب كامل للفكر والإبداع.

إنها شعارات لا تمتّ بصلة إلى الهوية اللبنانية الغنية بتنوعها وانفتاحها، بل تتناقض تمامًا مع الإرث الثقافي العريق للطائفة الشيعية، وخصوصًا في جبل عامل، الذي كان على مرّ التاريخ منارة للعلم والأدب والاجتهاد الديني والفكري. لكن «الحزب»، ومنذ تأسيسه، عمل على تغريب الشيعة عن إرثهم الحضاري، واستبدال ثقافة الاجتهاد والنقاش بثقافة الطاعة والانغلاق الأحاديّة، وتحويل المجتمع من بيئة منتجة للفكر والفن إلى كتلة تعبئة تُدار بخطاب شعاراتي يُقدّس القوّة ويُقصي العقل.

وهكذا، يُصبح الصوت العالي بديلًا عن الفكرة، والانفعال بديلًا عن الوعي، في مشهد يعكس الانحدار القِيَمي والفكري والثقافي الذي أصاب المكوّن الشيعي، تحت عباءة مشروع لا يشبهه ولا يمتّ إلى إرثه وروحه التعدّدية بصلة.

سقوط خطاب القوة من فم قاسم

شارل جبور

يمرّ «حزب الله» بحالة تخبُّط غير مسبوقة منذ نشأته، وهذا أمر طبيعي وبديهي ومتوقع نتيجة الضربة العسكرية الموجعة التي تلقاها وأودت بأمينه العام والصف الأول كله، والتي دفعته إلى الاستسلام بتوقيعه في 27 تشرين الثاني الماضي على تفكيك بنيته العسكرية والأمنية. وآخر فصول هذا التخبُّط، ما جاء في كلام الشيخ نعيم قاسم عن نقطتين تمثلان سقطتين كبيرتين، تتناقضان مع كل الادعاءات السابقة لـ«الحزب»، وذلك ضمن تعداده خمس نقاط قال إنها «فاجأت العدو»، علمًا أن إسرائيل هي من فاجأت «الحزب»، سواء ما قبل عملية «البيجر» أو ما بعد اغتيال أمينه العام.

النقطة الأولى، تتعلّق بتبريره عدم الردّ على الاستهدافات الإسرائيلية المتواصلة، تحيّلًا لـ «منح إسرائيل مبررًا للتوحُّش أكثر»، أما النقطة الأخرى، فترتبط بإقراره الصريح «أننا لا نملك تكافؤًا عسكريًا مع إسرائيل التي تتفوّق عسكريًا، إلا أننا نتفوق بالإيمان بالوطن والاستعداد للتضحية والجهاد والثبات على إرادة المقاومة».

ما تقدّم يشكل مضبطة اتهام مباشرة بحق «حزب الله»، الذي بنى كل صورته طوال العقود الماضية على فلسفة «توازن الرعب والردع»، التي كان شرحها وفصلها وكررها مئات المرات أنه يتوحّش بقدر ما تتوحّش إسرائيل، ويقتل بقدر ما تقتل، ويتوغّل بقدر ما تتوغّل، ولم ننس شعاراته «ما بعد بعد حيفا»، و«احتلال الجليل»، و«أوهن من بيت العنكبوت»، و«تل أبيب مقابل بيروت»، وسواها من الشعارات التي تبيّن أنها للاستهلاك الإعلامي والدعائي ولا تخرج عن سياق العنتريات

وقد بنى «حزب الله» كل صورته على فكرة أنه قادر على إرساء تكافؤ عسكري مع إسرائيل، في حين أن الدولة اللبنانية عاجزة، وأن التوحُّش لا يواجه إلا بالتوحُّش، وأن القوة لا تردع إلا بالقوة، وأن «قوة لبنان في مقاومته القادرة على منع التوحُّش الإسرائيلي». لكنه، اليوم، ينقلب على هذه الشعارات، ويتعامل معها وكأنها لم تكن، والأسوأ من ذلك أنه يصرّ على التمسُّك بسلاحه، رغم إقراره العلني بالتفوّق العسكري الإسرائيلي المضافة على الدولة اللبنانية، إذا كان قد أقرّ بالعجز عن الردّ، وبالتفوّق العسكري الإسرائيلي، وبالخوف من التوحُّش؟

ولا حاجة لتكرار المؤكّد أن «حزب الله» قوة عسكرية إيرانية تتذرّع بمواجهة إسرائيل لتبرير سلاحها، الذي همّته الأساسية كانت وما زالت احتلال لبنان. ولا حاجة للتذكير بأن هذا المشروع هُزم ووقّع على وثيقة استسلامه بحل تنظيمه العسكري والأمني في 27 تشرين الثاني 2024، وأن عدم رده على اغتيالات إسرائيل لعناصره سببه عجزه العسكري وعدم جرأته، بعدما تبيّن أن قوته في مواجهة إسرائيل هي صوتية لا أكثر ولا أقل.

كان «الحزب» قد أعلن «حرب الإسناد» دعمًا لحركة «حماس»، وتعهّد أمينه العام السابق، فهل اكتشف «حزب الله» اليوم فقط التوحُّش الإسرائيلي؟ أم أنه يحاول تبرير عجزه وخوفه وعدم جرأته على الردّ؟ وهل اختلفت ردود الفعل العسكرية لتل أبيب في حروب 1993 و 1996 و 2006 و 2023، أم أن الذي اختلف هو هزيمة «الحزب» وخشيته من أن يؤدي أي ردّ من قبله إلى تهجير من لم يتهجّر بعد من بيئته؟ ولماذا أعلن الحرب ضدّها في 8 تشرين الأول 2023 إذا كان لا يريد منحها مبررًا للتوحُّش؟ ولماذا لا يملك شجاعة الاعتذار بأنه أخطأ في خوضه «حرب الإسناد»؟ وبأي منطق يريد الحفاظ على سلاحه، طالما أنه يخشى توحشها ويقرّ بتفوّقها عليه عسكريًا؟

وبعد أن أسقطت إسرائيل كل شعارات «حزب الله» في الميدان، تراجع بنفسه عن معادلات القوة وتوازن الرعب والردع. فما هي قيمته

أسقطت إسرائيل كل شعارات «حزب الله»

في آخر إطلالة له بتاريخ 19 أيلول 2024، بعدم إنهاء الحرب قبل وقف إسرائيل حربها ضدّ «حماس». لكن أمينه العام الحالي خرج من هذه الحرب فعليًا في 27 تشرين الثاني الماضي، بينما كانت إسرائيل لا تزال تخوض معركتها ضدّ الحركة، التي أظهرت أنها تتفوّق على «الحزب» بأشواط، بينما كان الأخير يتفوّق فقط بالدعاية الإعلامية والإعلانية.

وبعدما أعلنت «حماس» رسميًا تخليها عن مشروعها المسلّح، لم يعد بإمكان «حزب الله» المزايدة على الفلسطينيين بالعناوين التي تخصهم، وأصبح اليوم وحيدًا من دون شريك في غزة، ولا شريك في سوريا، ولا دولة تابعة لمشروعه أو تعطي هذا المشروع في لبنان. ولم يبقَ أمامه إلا أن يحذو حذو «حماس» ويُعلن رسميًا تخليه عن مشروعه المسلّح، وإلا فعلى الدولة اللبنانية أن تسرّع في خطواتها لإنهاء هذا المشروع بالقوة، إذ لم يعد مسموحًا أن يبقى لبنان ساحة موت وحروب وفوضى، لأن البعض ما زال يخاف من «الحزب» ويتعامل معه انطلاقًا من شعاراته السابقة، التي تراجع عنها بنفسه علنًا.

رفيق خوري

تغيير اللعبة في لبنان والمنطقة

الرئيس دونالد ترامب «ملتزم جعل لبنان دولة قوية خالية من نفوذ إيران وحزب الله» كما يقول وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو. وإيران تعرض كل أنواع «الدعم للبنان ومقاومته» حسب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني زائر بيروت. ولا أحد يعرف كيف سينفذ ترامب المقاول التزامه الذي يتجاوز ما يأمل فيه كثير من اللبنانيين. ولا أحد يجهل أن الجمهورية الإسلامية المكبلة بالعقوبات الأميركية والأوروبية والتي أعاد مجلس الأمن مؤخراً فرض العقوبات الدولية القاسية عليها بعد عشر سنين على رفعها محكومة بما يحول دون أي دعم للبنان أو سواه، وإن كانت قادرة على مد «حزب الله» بالأسلحة والمال بوسائل غير عادية. أما السؤال الحائر، فهو كيف ستنفذ الدولة في لبنان قرار حصر السلاح بيدها وسحبه من «حزب الله» الرافض والذي يرفع سقف التحدي أمامها؟ وعلى أي معجزة تراهن في عصر ما بعد المعجزات؟

الظاهر أن التحولات المتسارعة في المنطقة تدخل فصلاً جديدًا في حرب غزة ولبنان وإيران ومتغيرات سوريا بعد الانهيار المنظم لنظام الأسد: الانتقال من تغيير قواعد اللعبة إلى تغيير اللعبة نفسها. وعنوان اللعبة أميركيًا وإسرائيليًا هو تدمير المحور الإيراني المسمى «محور المقاومة» على مراحل. من ضرب الفصائل الإيديولوجية المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني في لبنان والعراق واليمن بعد إخراجها من سوريا ومنع عودتها إلى إنهاء المشروع الإقليمي الإيراني ثم إنهاء نظام الملالي. أما العنوان إيرانيًا، فإنه استعادة الفصائل المسلحة قوتها بعد الضربات الإسرائيلية القاسية، والإيحاء بأن المشروع الإيراني استعاد صحته ولن يبقى خارج سوريا المثقلة بالأزمات، وبالتالي فإن طهران أعادت بناء مواقعها المضروبة وصارت جاهزة مع صواريخها لمواجهة أميركا وإسرائيل عسكريًا. فضلًا عن السعي لترتيب محور إيراني - عربي على قاعدة المقاومة لإسرائيل كعدو وحيد. والموعد المضروب لهذه اللعبة هو العام المقبل. أما خريف العام الحالي، فإنه لإنهاء حرب غزة وسلاح «حماس». ما تراهن عليه واشنطن وتل أبيب هو تعميق المأزق الإيراني عبر إضافة العقوبات الدولية إلى العقوبات الأميركية والأوروبية، بحيث تتسع مساحة الضيق الاقتصادي، وتكبل العقوبات الدولية برنامج الصواريخ وتغلق طرق تهريب النفط والقنوات المالية. وهذا مناخ مناسب للصدام. وما تراهن عليه جمهورية الملالي هو التفاهمات الاستراتيجية مع الصين وروسيا، ودفع العالم العربي نحو «الخيار الشرقي» بدل الخيار الغربي، والقدرة على إحداث الفوضى وخوض حرب العصابات والحروب غير المتماثلة بين الفصائل المسلحة والقوات الأميركية والإسرائيلية على المسرح العربي.

لكن المعارك الأولى مرشحة لأن تدور في لبنان والعراق مع رهانات إيرانية على «شباب جبهة مقاومة في سوريا جرى تدريبهم ومدهم بالمال والسلاح». ففي لبنان «مهمة لم تكتمل» بالنسبة إلى حكومة نتنياهو، ومهمة دقت ساعتها بعد شهور من اللادر على اعتداءات إسرائيل واحتلالها واكتمال «ترميم» المقاومة بالنسبة إلى «حزب الله». والعراق هو المعقل الاستراتيجي الأخير لإيران وإذا خسرته كما خسرت سوريا، فإن ما بنته على مدى أربعين عامًا يواجه «خطرًا وجوديًا». وهو أيضًا مدار الغزو الأميركي وإسقاط نظام صدام جزء مهم من خارطة النفوذ الأميركي في المنطقة والتحالف مع الكرد في كردستان العراق كما في شمال سوريا وشرقها. وما سماه البروفسور بريجنسكي «اللعبة الطويلة بين أميركا وإيران حيث الزمن ليس لمصلحة النظام الحالي» صارت قصيرة. و«حزب الله» الذي كان على مدى شهور يدق طبول ما بعد الحرب بدأ يدق طبول الحرب المقبلة على أصوات الطائرات الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية. ولا مجال للحفاظ على ستاتيكو «ربط النزاع» بين الدولة و«حزب الله».

و«لا شيء أقوى من فكرة جاء وقتها» كما قال فيكتور هيغو.

ديناميّة علوية تراكم نقاطًا في صراعها مع الهيمنة الميليشياوية

سامر زريق

من طبيعة الجماعات أن تنكمش على نفسها حينما تشعر بخطر وجودي يحمل طابعًا هوياتيًا، وأن تسعى إلى تبني آليات دفاعية تنبع من الموروث الديني والاجتماعي، تسهم في بروز بعض التنظيمات المتطرفة. بيد أن دراسة الحالة العلوية في لبنان تظهر النقيض. فبعدما كانت التوقعات تميل عقب سقوط نظام الأسد إلى إمكانية حصول توترات على مستوى الفضاء العام المشترك مع السنة، بيّنت التطورات على أرض الواقع أمرًا معاكسًا.

ذلك أنه كانت ثمة ديناميات داخلية ناشئة خلال السنوات الماضية تعمل على تخليص القرار العلوي من تأثير الحالة الميليشياوية التي خلقها نظام حافظ الأسد في الثمانينات، واستمرت تجثم على صدر أبنائها حتى الأمس القريب، بدعم مباشر من «حزب الله»، وتدفعهم نحو خيارات كارثية، ظهرت آثارها في سنوات ما بعد الصراع الأهلي المصغر في طرابلس.

إذ عانى العلويون من صعوبات جدية في إعادة الاندماج ضمن المجتمع، في ظل عدم رغبة القيادة التي فرضت عليهم، والمتمثلة بعائلة علي عيد، تأدية هذا الدور الذي ينهي تأثيرها، لصالح الاستمرار في الدعاية التخويفية من الآخر السني، في موازاة انعدام مبادرة جدية عند النخب السنية، وخصوصًا مع بروز حالة فراغ قيادي في السنوات الأخيرة.

في انتخابات 2022 النيابية، أفرزت النتائج فوز نائبين علويين جديدين. الدكتور أحمد رستم، المتحالف مع وليد البعريني، وكان تأثيره محدودًا بسبب عدم وجود إشكاليات اندماج جدية في عكار حيث يبرز الطابع الريفي وتتشابك خيوط الحرمان بين جميع الأطياف. والدكتور حيدر ناصر، الذي دخل البرلمان من بوابة قوى التغيير، وأثار تأييده المقاومة ضد إسرائيل الكثير من الانتقادات بداية.

بيد أنه أطلق مواقف أظهر من خلالها تمايزًا عن «حزب الله» في المسائل الداخلية، وفي طريقة تعامله مع العلويين، واتبع سياسة انفتاح على رئاسة الحكومة ودار الفتوى والنخب السنية، ما مكّنه من استقطاب نخب علوية تسعى إلى التخلص من تأثير التبعية، والدفع نحو إجراء انتخابات في المجلس الإسلامي العلوي.

> «الحزب» استغل نفوذه لمنع وصول مساعدات مالية إلى النازحين

لم تحمل النتائج التغيير المنشود بفعل نفوذ «الحزب» وتحالفه مع نظام الأسد، واستمرارية تأثير مرجعية آل عيد الذين كانوا يتحكمون بتنصيب رجال الدين، لكنها أحدثت خرقًا موْسّسيًا سعى ناصر إلى توظيفه لتشكيل أداة ضغط لمنع المجلس من الانجراف في خيارات تعود بالسلب على وضعية مأزومة. فيما تلاقت الديناميّة التي كانت تتطور تدريجيًا مع انفتاح السعودية عبر سفيرها الدكتور وليد البخاري على الطائفة العلوية، لتشكيل شبكة أمان غداة سقوط نظام الأسد، حالت دون حصول إشكالات تهدّد الوئام المجتمعي الهشّ في لحظة شديدة الاضطراب.

ومع التطورات في سوريا، وخصوصًا أحداث الساحل التي أدت إلى موجات نزوح كثيفة، ارتفع تأثير الخطاب الذي تبنّاه ناصر، المعارض لهيمنة «الحزب» ولاميالاته بمعاناة العلويين، وتعريضهم لخطر تجدّد الأحداث من خلال احتضان رموز النظام السابق وتسليطها لشن هجمات على الحكم الجديد، في الوقت الذي يعمل على فتح قنوات تواصل خلفية مع دمشق.

تشير المعلومات إلى أن «الحزب» استغل نفوذه لمنع وصول مساعدات مالية إلى النازحين للخروج من أماكن الإيواء واستئجار مساكن، مرسلة عبر قنوات مؤسسية من جمعيات في المهاجر، من أجل إبقاء الطائفة رهينة خياراته القاتلة، محاولًا تعويضها ببعض الحصص الغذائية، ما أثار موجة غضب تفاعلت مع الديناميّة المُشار إليها. كما تبين المعلومات نشوء تحالف بين النائب ناصر ورئيس المجلس الإسلامي العلوي الأسبق الشيخ محمد عصفور، يستهدف إحداث تغيير عبر الطرق القانونية، وإجراء انتخابات لتظهير موازين القوى الجديدة في المجلس، خصوصًا أنه يتم التعامل معه كممثل أساسي للطائفة.

وبينما سعت القيادة المرتبطة بآل عيد إلى توظيف الانفتاح السعودي من أجل ترويج دعمها لغطاء مرجعي احتكاري، فإن إلقاء رئيس المجلس العلوي كلمة في احتفالية تأبين هاشم صفي الدين أعطى إشارة سلبية، فيما أتت زيارة السفير البخاري إلى النائب ناصر لتقوّض هذه الدعاية، وتعيد التأكيد على بعد الموقف السعودي عن الحسابات الداخلية الضيقة، وتركيزه على احتضان المكونات اللبنانية لتخفيف الهواجس الهوياتية، وتعزيز اندماجها في مسيرة نهوض الدولة. وهذا بالضبط ما تسعى إليه الديناميّة الناشئة في المجتمع العلوي لإنتاج تعددية تنافسية تساعد على الخروج من التقوقع.

طموح «مستقبليين» كثر للترشح في بعلبك الهرمل والقرار معلّق بين سعد وأحمد

عيسى يحيى

بين ضباب الانتظار والتشتت، تعيش القواعد «المستقبلية» في بعلبك الهرمل حالة من الترقب الممزوجة بالطموح، مع اقتراب الاستحقاق النيابي واحتدام النقاش حول المشاركة من عدمها. وبين انتظار قرار الرئيس سعد الحريري وإصرار الأمين العام على خوض المعركة، تتكاثر الطموحات الفردية، ويتحوّل الغياب المركزي إلى ساحة مفتوحة للمبادرات الشخصية.

في البقاع الشمالي، يزدحم المشهد بأسماء «مستقبلية» سابقة وحالية تفكّر في الترشح، بعضها بدافع الحفاظ على حضور شخصيّ، وبعضها الآخر يحاول إحياء اللون الأزرق في منطقة لطالما تركت وحيدة، قايض فيها التيار مراكز ومناصب في الإدارات الرسمية بأماكن أخرى، وقال عنها الأمين العام يومًا: «المنطقة التي لا تأتي لنا بنائب لا نريدها». وما يجمع هؤلاء الطامحين غياب المرجعية الحقيقية التي تضبط الإيقاع وتوحّد القرار. فالتيار الذي كان يعرف بانضباطه، يعيش اليوم فوضى تنظيمية واضحة، ويتكاثر الطامحون في البقاع ممّن يرون الفراغ فرصة لإعادة الحضور السياسي عبر الترشح ولو من خارج المظلّة التنظيمية الرسمية.

وبين عدم حسم الرئيس سعد الحريري قرار المشاركة في الانتخابات من عدمها، ونية الأمين العام أحمد خوضها، والتحرّك في بعض المناطق، تبقى دائرة بعلبك الهرمل خارج أي حسم، فهل يفعلها أحمد الحريري ويخوض المعركة دون ضوء أخضر من الرئيس؟ وهل سيجد جمهورًا منضبطًا خلفه؟ هنا تبرز المعضلة الكبرى: الولاء الشعبي لسعد لا يعني القبول بخيارات أحمد. فالجمهور السنيّ عامة والمستقبليّ خاصة، ما زال يكن ودًا واحترامًا للرئيس، لكنه يوجّه انتقادات حادّة للأداء السياسي والتنظيمي في السنوات الأخيرة.

> الجوّ السني العام لم يعد كما كان

الجوّ السنيّ العام لم يعد كما كان بعد الأحداث الأخيرة التي حصلت، من هروب الأسد إلى الحرب الأخيرة وتراجع محور الممانعة. فالحنين إلى الحريرية السياسية لا يترجم بالضرورة انضباطًا انتخابيًا، بل باتت القاعدة الشعبية السنية أكثر تحررًا وأقلّ التزامًا، وخصوصًا مع تنفس الهوى السوري الشرعي. وعليه تقول مصادر بقاعية لـ «نداء الوطن» إنه إذا قرر أحمد خوض الانتخابات في دائرة بعلبك الهرمل أو دعم مرشحين من دون العودة لسعد، فإن التيار سيجد نفسه أمام أزمة ثقة حقيقية، لأن الجمهور لن يتحرك كما في السابق.

على خط التحالفات، تبدو الصورة أكثر تعقيدًا، فالتيار لا يملك حتى الآن إن قرر خوض الانتخابات تحالفًا واضحًا، وخصوصًا أن علاقته مع «القوات اللبنانية» ليست على وئام كما كانت في انتخابات العام 2018، حين أسفر التحالف بينهما عن إيصال نائب «مستقبلي» إلى البرلمان، فهل يستطيع التيار تكرار هذا الإنجاز في حال خاض المعركة منفردًا؟ الأكيد أن ذلك لن يحصل، لأن المزاج السني تبدّل، والثقة تراجعت. والأهمّ أن الجوّ «المستقبلي» والسني لن يتقبّل أن يقاد إلى خيارات وتحالفات لا تعبّر عن ثوابته. فالجمهور لن يساق إلى تموضعات ظرفية تمليها الحسابات الانتخابية الضيقة. وبعلبك الهرمل أقربها من سوريا وتشابك حساباتها الطائفية والسياسية، ليست ساحة سهلة للمناورة، بل تحتاج إلى وضوح في الموقف والاتجاه.

على الأرض، تراجعت الثقة إلى ما دون الصفر بالشخصيات التي كانت تعتبر نفسها أقطابًا «مستقبلية»، ولها حضورها السياسي في المنطقة، وأثبتت التجارب التي مرّت، أن هذه الشخصيات ترفع راية «المستقبل»، وتتصرّف بما يناقض نهجه، تبيع وتشتري المواقف وفق ما تمليه الظروف لا المصلحة، وإذا ما استمرّ الأداء بهذا الشكل إضافة إلى اختيار الأمين العام لها لتمثيل المنطقة في مواقع دينية وغيرها، فإن التيار الذي خسر جزءًا من رصيده سابقًا، سيخسر ما تبقى، وسيترك الناس للبحث عمّن يملأ الفراغ ويمثلهم فعليًا.

«تحوّل مهم بجرأة الدولة»... نصّار: العمل القضائي أولوية لا مساومة عليها

بعد فتح ملف الاغتيالات السياسية... هل يُكسر جدار الإفلات من العقاب؟

ريشار حرفوش

يشكّل ملف الاغتيالات السياسية في لبنان أحد أكثر العناوين المأسوية التي وسمت الحياة الوطنية منذ عقود، فمنذ سبعينات القرن الماضي، تعرّضت البلاد لسلسلة طويلة من الاغتيالات طالت رؤساء وقادة سياسيين وحزبيين وصحافيين ورجال دين، وبقيت بمعظمها إمّا مجهولة الفاعل أو مطموسة التحقيقات، أو عالقة في دهاليز السياسة والتجاذبات الداخلية والإقليمية، ولقد ترسّخت نتيجة ذلك ثقافة الإفلات من العقاب، حتى باتت هذه الجرائم وكأنها تمرّ مرور الكرام، من دون أن تحسم المسؤوليات أو تُظهر الحقائق للرأي العام.

وفي هذا السياق، اتخذ وزير العدل عادل نصّار قرارًا نوعيًا بتعيين محقّقين عدليين في قضايا الاغتيالات السياسية، في خطوة اعتُبرت بمثابة كسر لحلقة الصمت الطويلة، القرار، الذي وصفته الأوساط القضائية بأنّه جريء ومفصلي، يفتح الباب مجددًا أمام القضاء اللبناني ليقول كلمته في قضايا ظلّت لسنوات أشبه بملفات مجمّدة في الأدراج. وهو من شأنه أن يعيد الاعتبار لهيبة الدولة، وأن يضع القضاء في موقع الفعل بدلًا من أن يبقى أسيرًا للشلل والضغوط.

وقد عيّن الوزير نصّار محققين عدليين في هذه القضايا وفق التوزيع الآتي:

• القاضية أميرة صبرا: في قضية اغتيال الشيخ أحمد عسّاف.

• القاضي فادي عقيقي: في قضية محاولة اغتيال المهندس مصطفى معروف سعد.

• القاضي يحيى غبوره: في قضية جريمة الهجوم المسلّح على بلدة إهدن، التي أودت بحياة النائب طوني فرنجية مع أفراد عائلته وبعض مرافقيه.

• القاضي جوزف تامر: في قضية محاولة اغتيال رئيس الجمهورية الأسبق كميل شمعون.

• القاضي آلاء الخطيب: في قضية الحوادث والمواجهات التي وقعت في محلّة بورضاي – بعلبك.

• القاضي فادي صوّان: في قضية اغتيال الوزير السابق إيلي حبيقة.

• القاضي سامر يونس: في قضية اغتيال النائب أنطوان غانم ورفاقه.

• القاضي كمال نصّار: في قضية مقتل الشيخ صالح العريضي في بلدة بيصور.

• القاضي سامي صادر: في قضية اغتيال النائب والوزير الشيخ بيار أمين الجميّل ومرافقه سمير الشرتوني.

• القاضي سامر ليشع: في قضية اغتيال الصحافي سمير قصير.

• القاضي كلود غانم: في قضية اغتيال النائب والصحافي جبران غسّان تويني مع مرافقيه.

إنّ إعادة توزيع هذه الملفات على قضاة محدّدين ليست مجرّد خطوة إجرائية، بل هي قضايا الاغتيالات السياسية، في خطوة اعتُبرت بمثابة كسر لحلقة الصمت الطويلة، القرار، الذي وصفته الأوساط القضائية بأنّه جريء ومفصلي، يفتح الباب مجددًا أمام القضاء اللبناني ليقول كلمته في قضايا ظلّت لسنوات أشبه بملفات مجمّدة في الأدراج. وهو من شأنه أن يعيد الاعتبار لهيبة الدولة، وأن يضع القضاء في موقع الفعل بدلًا من أن يبقى أسيرًا للشلل والضغوط.

وقد عيّن الوزير نصّار محققين عدليين في هذه القضايا وفق التوزيع الآتي:

• القاضية أميرة صبرا: في قضية اغتيال الشيخ أحمد عسّاف.

• القاضي فادي عقيقي: في قضية محاولة اغتيال المهندس مصطفى معروف سعد.

• القاضي يحيى غبوره: في قضية جريمة الهجوم المسلّح على بلدة إهدن، التي أودت بحياة النائب طوني فرنجية مع أفراد عائلته وبعض مرافقيه.

• القاضي جوزف تامر: في قضية محاولة اغتيال رئيس الجمهورية الأسبق كميل شمعون.

• القاضي آلاء الخطيب: في قضية الحوادث والمواجهات التي وقعت في محلّة بورضاي – بعلبك.

• القاضي فادي صوّان: في قضية اغتيال الوزير السابق إيلي حبيقة.

• القاضي سامر يونس: في قضية اغتيال النائب أنطوان غانم ورفاقه.

• القاضي كمال نصّار: في قضية مقتل الشيخ صالح العريضي في بلدة بيصور.

• القاضي سامي صادر: في قضية اغتيال النائب والوزير الشيخ بيار أمين الجميّل ومرافقه سمير الشرتوني.

• القاضي سامر ليشع: في قضية اغتيال الصحافي سمير قصير.

• القاضي كلود غانم: في قضية اغتيال النائب والصحافي جبران غسّان تويني مع مرافقيه.

إنّ إعادة توزيع هذه الملفات على قضاة محدّدين ليست مجرّد خطوة إجرائية، بل هي إعلان واضح بأنّ الدولة قرّرت أخيرًا مقاربة ملف الاغتيالات من زاوية قضائية صِرفة. فالتاريخ اللبناني حافل بمحطّات مأسوية، بدءًا من اغتيال كمال جنبلاط عام 1977، مرورًا بمحاولات اغتيال زعماء سياسيين، وصولًا إلى اغتيال شخصيات كبيار الجميّل وأنطوان غانم وجبران تويني وسمير قصير، وقبله اغتيال بشير الجميّل وإيلي حبيقة وغيرهم. هذه الجرائم، التي تراكمت عبر السنين، باتت بمثابة جرح نازف في جسد الدولة، لا يندمل ما لم تتحقّق العدالة.

وفي حديث خاص إلى «نداء الوطن»، أكّد وزير العدل عادل نصّار أنّ «أهمية هذا القرار تكمن في إعادة فتح الملفات وإعادة تحريكها أمام الرأي العام اللبناني حتى الوصول إلى الخواتيم المرجوّة»، مشدّدًا على أنّه «لا توجد مهلة محدّدة لإنجاز التحقيقات، بل إنّ الأمر متروك للقضاء وحده».

وأوضح نصّار أنّ الهدف هو أن «يتحرّك القضاء بجدّية وأن يبتّ في هذه القضايا بطريقة واضحة وصريحة»، مضيفًا أنّ «استقلالية العمل القضائي أولوية لا مساومة عليها». وعلى هامش مشاركته في مؤتمر دولي في المملكة العربية السعودية، شدّد الوزير على أنّه «لا يتدخّل في عمل القضاء، وأنّ كل ما يقوم به هو تهيئة الظروف التي تمكّن القضاة من أداء مهامهم باستقلالية كاملة».

وفي موازاة ذلك، كشفت مصادر قضائية لـ «نداء الوطن» أنّ «التعاون المحتمل مع الدولة السورية الجديدة قد يحمل مفاجآت خطيرة، إذ يمكن أن يكشف عن تواطؤ جهات لبنانية مع النظام السوري السابق في سلسلة الاغتيالات».

وتلفت هذه المصادر إلى أنّ «القضاء اللبناني يملك بالفعل أدلّة وملفّات دامغة، منها قضية إدخال المتفجّرات إلى لبنان عام 2012 عبر علي مملوك وميشال سماحة، حيث أُدين الأخير بالسجن 12 عامًا فيما بقي الأول فارًّا، من دون أي تعاون من الجانب السوري، كما نشير إلى ملف حبيب الشرتوني، المدان باغتيال الرئيس بشير الجميّل والموجود في سوريا، إضافة إلى ملفات المتورّطين في تفجيري مسجدي السلام والتقوى في طرابلس الذين لجأوا بدورهم إلى سوريا».

وتؤكّد المصادر أنّ «هذه الوقائع ليست تفصيلية، بل تعكس حقيقة أنّ النظام السوري السابق لعب دورًا محوريًا في العديد من الجرائم السياسية، وهو ما كانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قد المحت إليه عند إدانتها قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري». وتشير إلى أنّ «هذا الاعتراف الرسمي من الدولة اللبنانية بمسؤولية النظام السوري السابق هو بحدّ ذاته تحوّل نوعي في مسار العدالة».

وعن أهمية هذا الموضوع، قال المصدر: «إن الكثير من الملفات أكدت أن نظام بشار وحافظ الأسد ساهم بأغلب عمليات الاغتيالات التي حصلت في لبنان للأسف، وهذا تحوّل مهم بجرأة الدولة اللبنانية والقضاء المحليّ».

إنّ القرار الذي اتخذه وزير العدل عادل نصّار لا يُقاس بكونه مجرّد إجراء إداري أو قضائي، بل بما يحمله من رمزية سياسية ووطنية، ويبقى الرهان على القضاء اللبناني بأن يكون على قدر المسؤولية، وأن يتحقّل عبء هذه الملفات بما تستوجبه من صرامة وشفافية، وفتح ملف الاغتيالات السياسية بهذه الجدية يوجّه رسالة واضحة إلى اللبنانيين مفادها أنّ العدالة لا يمكن أن تظلّ أسيرة الحسابات أو التوازنات، وأنّ دماء الشهداء لن تبقى معلّقة على طاولة الصفقات.

رئيس بلدية طرابلس يتلقى العديد من الانتقادات: فوضى يوميّة وقرارات مؤجّلة

مايز عبيد

تشهد مدينة طرابلس أزمة متصاعدة في تنظيم المواقف، إذ باتت المواقف العشوائية للسيارات مشهدًا يوميًا مألوفًا في معظم الشوارع الرئيسية والأحياء الداخلية. فالأرصفة محتلّة، والممرّات الجانبية مغلقة، والسيارات تصطف في الصفين الثاني والثالث من دون أي التزام أو رقابة فعلية.

ورغم المناشدات اليوميّة لأهالي طرابلس، لا تزال البلدية حتى اليوم تتجنب اتخاذ أي قرار جريء في هذا الصدد، مكتفية بحملات ظرفية لا تدوم طويلًا. ويشير مواطنون إلى أن تنظيم المواقف وإزالة الفوضى المرورية كان من أكثر المطالب إلحاحًا على المجلس البلدي الجديد منذ تسلّمه مهامه وقبلها، غير أن شيئًا ملموسًا لم يتحقق حتى الآن، في ظلّ غياب خطة واضحة لمعالجة المشكلة جذريًا، لدى هذا المجلس كما لدى المجالس السابقة.

هذه الفوضى لا تقتصر على منطقة بعينها، بل تتكرّر في مختلف أرجاء المدينة. من سوقها القديمة وأحيائها التاريخية حيث تزدحم الأزقة بالسيارات والمتسوّقين، إلى المدينة الجديدة التي تعاني بدورها من غياب المواقف المنظمة واحتلال الأرصفة أمام الأبنية والمحال التجارية. فالمشهد واحد: ازدحام، فوضى، وتراجع في انسيابية الحركة.

ويزيد من حدّة المشكلة أن أصحاب المحال التجارية، يعمدون إلى حجز المواقف أمام محلّاتهم وعلى الأرصفة، عبر ركن الكراسي أو الأحجار أو قواطع الحديد، ما يحوّل الطرقات إلى ساحات مزدحمة غير قابلة للاستخدام. يتساءل كثيرون في هذا السياق: لماذا لا يتمّ تشغيل عدّادات الـ «بارك ميتر» والتي كان من الممكن أن تحدّ من هذه الفوضى وتضمن تنظيم المواقف بشكل أكثر عدالة وانضباطًا، مؤكّدين أن استمرار الوضع الحالي يضاعف معاناة السائقين والمشاة على حدّ سواء، ويخنق قلب المدينة بالكامل.

قبل أيام، نشر رئيس بلدية طرابلس، عبدالحميد كريمة، منشورًا عن إنجازات البلدية منذ تسلّمه رئاستها. بالمقابل تلقى العديد من الانتقادات على صفحته، خاصة من المواطنين المستائين من الوضع المروري وفوضى المواقف العشوائية. ويشير هؤلاء إلى أن الحديث عن إنجازات عامة، لا يعكس واقع الشارع اليومي الذي يعاني من ازدحام مستمرّ واحتلال الأرصفة والممرّات، مؤكّدين أن تنظيم المواقف وإعادة تشغيل عدادات «بارك ميتر» يجب أن يكون أولوية عاجلة قبل أي حديث عن الإنجازات الأخرى.

ويشير الطرابلسيون إلى أن غياب المحاسبة يساهم في تشجيع التعدّيات اليومية على الأملاك العامة، حيث تُحوَّل الأرصفة إلى مواقف خاصة أو مساحات تجارية غير قانونية. وتنعكس هذه الفوضى على حياة المواطنين اليومية، فتتزايد الاختناقات المرورية، وتتراجع حركة النقل والمشاة، فيما يفقد وسط المدينة شيئًا فشيئًا حيويته الاقتصادية والسياحية. ويرى كثيرون أن الحلّ يبدأ بإرادة بلدية حقيقية تُعيد فرض النظام، عبر خطة شاملة تشمل إعادة تشغيل العدّادات، وتخصيص مواقف منظمة في المناطق المزدحمة، وتشديد الرقابة على المخالفين، وينتهي بخطة سير ومرور كاملة متكاملة، تُخرج طرابلس من هذا الاختناق اليومي.

طرابلس التي تتطلّع إلى نهوض عمراني واقتصادي، لا تزال حتى الآن عاجزة عن معالجة واحدة من أبسط مشكلاتها اليومية: فوضى السيارات، التي تحوّلت إلى عنوان لمعاناة مستمرّة وغياب للمساءلة.

أخطر من نزع السلاح!

مريم مجدولين اللحام

أفرزت اللحظة التاريخية غير المنتظرة لترؤس «الحزب الـهيين» طابور المطالبة بإعـادة الإعمار من المال العام، هذيانًا غير مسبوق: من قاتل باسم الاستغناء عن الدولة، يستجد اليوم بخزينتها العاجزة لترميم ما هدمه. فهل «حزب الله» محاصر ماليًا فعلًا أم يدير الحصار لمصلحته؟ لماذا الإصرار على لعب دور الضحية الاقتصادية، فيما يعيش قادة التمويل في حزبه في بحبوحة مالية فاضحة وعلنية داخل لبنان، بلا ملاحقة قضائية أو تحقيقات بمصادر أموالهم الفـاحشة، بالرغم من إدراج أسمائهم على لائـحة العقوبات الأميـركية؟ وهل الشفـافية المالية أخطر على «الحزب» من تسليم السلاح؟

المقطوع به، والمعلوم، من سياسة «حزب الله»، أن تشكيله البنيوي داخل المعادلة اللبنانية يجمع بين مفهومين، «التنظيم الخارج عن الشرعية »و«النظام الموازي الحيّ على نفقة الدولة». وكلاهما منفصل عن الرقابة المالية الرسمية، قائم على شبكات تمويل خـارجي وتحويلات نقـدية معقّدة تمتد من طهران إلى أفريقيا وأميركا الجنوبية... وما التحوّل المستجدّ في خطابه الذي انتقـل من شعار «نـحن الـدولة ولك» إلى «الدولة مسؤولة عنّا» إلا محاولة بائسة تودّ إعـادة تدوير صورته كضحية جماعية شيعيّة لا كفاعل مسؤول. في حربه الكربلائية، يُعلّمنا «حزب الله» درسًا مهمًا، أن المظلومية أشدّ المشاعر ربحًا للصفوف، وأن الجـراح أكثرها قـدرة على استعادة التعاطف الداخليّ. لذا، خطاب الحصار والحرمان أفضل من الاعتراف بامتلاكه موارد مالية ضخمة وواجهات مالية في خمس قارات.

وما أدراك ما الشفافية

الشـفافية المالية أمام الـدولة تـعني فتح الدفاتر، دفاتر تحمل أسرار العلاقة بين الأيديولوجيا والمال، بين إيران ولبنان، بين «المقاومة» والعافية. الشفافية أخطر من نزع السلاح لأنها تـكشف مصدره. يمكن التفـاوض على السـلاح أما المال فيـكشف شبكة الارتباطات التي تبني «حزب الله» كقوة، من المصارف إلـى شركات الأوفشـور، إلى رجـال الأعـمال الذين يُقدّمون لـ «حزب الله» الولاء والغطاء. السلاح يحتاج تمويلًا، وبلا تمويل لا يكون هناك سلاح. ثم إن أي تمويل من الدولة والمال العام، يجدد به ولاء القاعدة الشعبية من دون أثر مكتبي وعبر أقنية موظفي «الثنائي» في مؤسسات الدولة، أهمها تلك المعنية بإعادة الإعمار. بهذا المعنى، لا يكون الإعمار ضرورة إنمائية فحسب بل عملية ترسيخ للنفوذ.

في ذلك، يُنبئنا خطاب «حزب الله» المطالب بإعادة الإعمار من المال العام لصالح المـواطنين دافـعي الدم والضرائب على حدّ تعبيره، أن «الحزب» سيعتمد من الآن فصاعدًا على سردية «الحق الممنوع عنكم» لغـايتين أسـاسيتين، الأولـى تهدف لترميم صورته داخليًا كضـحية حصار يـعزز به التضـامن الـمذهبي الشيـعي تحديدًا حوله، خصوصًا في جو مقارنته بـ «لبنانية» حركة «أمل». والثانية، توجيه رسائل للخارج بأن أي ضغط مالي لن يؤدي إلى انهياره لكنه يخلق أزمة اجتماعية غير ذي جدوى في بيئته وتهدّد شرخًا أهليًا.

من بديهيات السياسة التسليم بأنه لا سردية تُعتمد بلا لائـحة أهـداف. وعلى أرض الواقع، «الـحزب» لا يـعانـي من الفقـر المـفـاجئ، بل من اختنـاق في السيولة العلنية. فالقنوات المالية التي اعتمد عليها لـسنوات وفضحتها التـحقيقـات الأميـركية ولوائح عقوبات الخزانة الأميركية المعنية، مثل ناظم سعيد أحمد في تجارة الفن، ومحمد إبراهيم بزي في النفط وغسل الأموال، وعبدالله صفي الدين في الإشراف الكامل وطباجة وتاج الـدين في شبكات المخدرات والتجـارة الـموازية، لا تُـستخدم لإعـادة الإعـمار أو تمويل الخدمات المدنية، بل لتأمين الاستقلال المالي والعسكري والاستخباراتي عن الدولة اللبنانية.

شبكات تُـدار خـلف سـتار «حق الدفاع عن الأرض» وفق مبدأ التوزيع الـطبقي، جزء مخصّص للعمليات العسكرية واللوجستية، وجزء يُستثمر في واجهات مالية بين شركات وعقارات ووسائط ماليين ومحامين وقضـاة ومسهّلين، وجزء رمزي يُضخّ في مشاريع خدماتية طفيفة داخل البيئة، وإعادة الإعمار لا تدخل في أيّ من هذه الأولويات، لأنها تتطلب شفـافية وتوثيقًا ماليًا، وهو ما يتعارض مع طبيعة التمويل غير الشرعي. أي تمويل لإعادة الإعمار يفتح الباب أمام تدقيق دولي محرج للدولة اللبنانية المقصّرة أساسًا في التزاماتها في ملف السلاح، حيث يتفادى قائد الجيش الإشارة إلى «حزب الله» ويشير في تقريره الأول لتفكيك التنظيمات غير الشرعية بـ «المسلحين» أو «المجموعات المُسلّحة».

تطويع رئاسة الحكومة

سياسيًا، يفضّل «حزب الله» أن تتحمّل الدولة أو المانحون الخليجيون والدوليون مسؤولية الإعمار، ليـحتفظ هو بـرأس المال العسكري والـمالي غير المراقب قضائيًا أو لدى أي ضابطة تـحقيق عدلية. يملك متنفذو «حزب الله» الأموال لكنهم لا يريدون صرفها على البنى التحتية ولا على الناس، لأن ذلك

يفضّل «حزب الله» أن تتحمّل الدولة أو المانحون مسؤولية الإعمار

يعادل التنازل عن تفوق «الحزب» المالي الموازي الذي يمنحه القـدرة على ابتزاز الـدولة من موقع القـوة... فإما أن تموّل حكومة نواف سلام إعـادة الإعمار أو سيُظهر الفقر كأثرٍ ابتدعه سلام شخصيًا فيكون المكروه الأول لصالح خيـار شنيّ «مطيع» يُستبدل به.

وفي سيـاق ما تقـدّم ذكـره، يـدمج «حزب الله» صورة العجز المالي ببعض من الصبر والبصيرة، في اسـتراتيجية تمويه تموّل معاناة مناصريه ومقاتليه إلى أداة سياسية فجّة يُجهّزها للانقلاب على الدولة بحيث تبدأ بإضاءة صورة على صخرة الروشة وتنتهي بإبقـاء ثـروات قادتـه خـارج نطاق نظر المكلومين والفقراء والمهجّرين من بيوتهم والنازحين إلى مصائر مجهولة. لبّ المسألة أن «حزب الله» لا يريد أن يفضح التقصير أي تفاوت طبقي واضح بين المؤمنين الذين يدفعون حياتهم ثمنًا لتحرير الأرض، وبين المنتفعين رجال السلطة وأعمال التبييض والتخدير. فغنى أولئك، مقابل فقر هؤلاء، يعني الخضوع للسؤال «أنّى لهم هذا يا قائد؟». الشفافية المالية خطرة.

ويـمكن القـول إن إعـادة الإعـمار من دون الحاجة للدولة، أخطر على «حزب الله» من نزع السلاح نفسه.

ملاحقة المعاقبين دوليًا

السلاح أداة، أما مال «حزب الله» الأسود، فهو الجهاز العصبيّ الذي يُبقي تنظيم «حزب الله» حيًّا ومترابطًا وفُحصّنًا. إذا نُزع السلاح، لا يخسر «الـحزب» شبكته القـادرة على إعـادة التسلّح. أما كشف المداخيل والمصاريف والشبكات فيُمكن النسيج البنيوي ويفضح المتآمرين على لبنان وعلاقاته الخارجية والداخلية، مع المتحـيّين منهم خلف شعارات السيادة في مافيا الدولة العميقة.

السـلاح عـلني ويـمكن تبـريـره بخـطاب المـقاومة واستباق الحروب والردع والتحرير والشرف وغيره من «العلك المنتج»... وهو خطاب يلقى قبولًا نسبيًا في البيئة الشيعية مثلًا، لكن «حزب الله» لا يستطيع أن يقدّم رواية أخلاقية واحدة تبرّر غسل أموال المخدرات أو تهريب الذهب أو استثمار الأموال في عقارات مشبوهة في بيروت وكوناكري وبروكسل. بكل وضوح نقول، إن السلاح يمكن تبريره بالعقيدة؛ أما المال فلا يمكن تبريره إلا بـ«شُحّ أو حرام»... أي الفساد.

وحدة الساحات العسكرية فشلت، أما وحدة الساحات المالية، فربحت عدة جولات وصولات، جاء أهمها حين وقّع الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأميـركية باراك أوباما الاتفاق النووي مع إيران، لاغيًا مشروع كاسندرا (التي كانت تدير تحقيقاته إدارة مكافحة المخدرات الأميركية DEA) فاضحة شبكة المال الأسود لـ «حزب الله»، وكاشفة أن التمويل الإيراني لا يغطّي إلا جزءًا من نشاط «حزب الله»، وأن الجزء الأكبر يأتي من اقتصاد موازٍ ممتد من أميركا اللاتينية إلى أفريقيا فأوروبا.

من خلال المال يمكن معرفة أيّهم سهّل التحويلات، أي وزارة غطّت الجمعيات، وأي رجال أعمال استفادوا من المنظومة المالية الموازية لـ «حزب الله». التحقيق المالي يُظهر ما إذا كان اقتصاد «حزب الله» متشابكًا مع اقتصاد خصومه المزعومين حتى!

لو خرجت الأرقام إلى العلن، سينكسر وهم المساواة الثـورية الخـمينية ويظهر «حزب الله» على حقيقته كطبقة أوليغارشية تحكم باسم المقاومة. وهنا يحق للمواطن أن يسأل لماذا لا يلاحق المعاقبون دوليًا؟ لماذا لا يُدقق بأموالهم ومداخيلهم؟

لربما أخطأنا النظر إلى نزع السلاح كإجـراء ضروري، ولربما التحقيق المالي هو ما يحتاجه لبنان.

الاعتداء على الأطباء بين الفوضى وغياب المحاسبة

غابيل بطيش

في غـرفة الـطوارئ، لم يعد الخـطر محصورًا بالحالات الحرجة أو بالتعامل مع الزمن لإنقـاذ الأرواح، بل بات الطبيب نفسه في دائرة الخطر، محاطًا بشـحنات من الغضب الشـعبي، والتوتر المتصاعد، وأحيانًا بالعنف المباشر.

مشاهد الاعـتداء على الأطبـاء لم تعد نـادرة أو مستغربة، بل أصبحت مكرّرة لدرجة الصدمة، وكأن المهنة التي بُنيت على الثقة والرحمة، تحاصر اليوم في ساحة مفتوحة للفوضى والانفعالات.

وفي مقابل هذا الواقع المقلق، يبدو الصمت الرسمي أشبه بتواطؤ غير مباشر، أو على الأقل بتهاون خطير في تطبيق القانون. فبين غياب المحاسبة، وتراخي الردع، يبقى السؤال معلقًا بإلحاح: من يحمي من يُفترض أن يحمي أرواح الآخرين؟

في حديث لـ «نداء الوطن»، أشار نقيب الأطباء الدكتور الياس شلالا، إلى أن أحد أبرز الأسباب وراء تكرار حالات التعدي على الأطباء هو غياب التـطبيق الفعّال للقوانين، قـائلًا: «عندما يُقدم أحدهم على ارتكاب مثل هذه الأفعال ولا تتم محاسبته، فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من الفوضى والانفلات».

وأضاف أن للإعلام دورًا مهمًا في هذه المسألة، ولكنه حذّر من أن تناول القضايا الطبية، خصوصًا تلك المرتبطة بالقضاء، بطريقة غير مسؤولة أو تفتقر إلى الموضوعية، قد يؤدي إلى تأجيج مشاعر النـاس ضد الجسم الـطبي، ما ينعكس سلبًا على صورة لبنان كوجهة طبية في الشرق.

وعن الحلول المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة، شـدد شلالا على ضـرورة تـطبيق القـوانين التي تعاقب بشـدة أي تعدٍ على الأطبـاء. كما دعا وسائل الإعلام إلـى الالتزام بالمسؤولية والـموضـوعية عنـد تنـاول المـواضيع الـطبية، خصوصًا تلك المتعلقة بـالنزاعـات القضـائية أو الاشتراكات الصحية.

وفي ما يتعلق بالتنسيق مع الجهات الرسمية،

أكـد نقيب الأطبـاء أن هنـاك تعاونًا فعليًا مع المدعين العامين لتـطبيق القـوانين جـدية، كما لفت إلى وجود تنسيق وثيق مع وزارة الصحة، واصفًا التـعاون مع الوزير الحالي بأنـه «على مستوى عالٍ جدًا».

أما بشأن تأثير هذه الحوادث على مهنة الطب، فقال شلالا إنه من المبكر تقييم نتائج ما يحدث، ولكنه أقـرّ بوجود شعور عام بـالاستيـاء داخل الجسم الطبي.

وأشـار إلـى أن بـعض الأطبـاء، حتـى في مـستشفيـات كبـرى، بـاتـوا يتجنبـون التعامل مع الحـالات الـصعبة أو المعقدة، ما لا يـصب في مصلحة المـريض ولا يخـدم سمعة لبنـان كـ«مستشفى الشرق».

متى تخرج «الاستراتيجية الوطنية» من الورق إلى التنفيذ؟

التحوّل الرقمي في لبنان: حماس وزاري تنقصه الحوكمة

لوسي بارسخيان

وسـط حماس وزاريّ يغذيـه طموح الـلبـنـانيين المؤجل بالتحوّل الرقمي، ومبادرات فردية لوزراء حكومة العهد الإصلاحية، يحاول «بعض الدولة» أن يتخطى الفجوة البنيوية القانونية التي فرضها التطوّر السريع بعالم التكنولوجيا، لتأمين عبور الإدارة، ولو بالحدّ الأدنى، نحو «مكننة» علاقتها مع المواطن.

إلّا أن رحلة التطوّر هذه على ما يبدو لا تزال تسير متشتتة ومن دون تكامل. فيما «التحوّل الرقمي «ليس مجـرّد عملية تقنية أو تحديث إداري، بل هو مشروع وطني سيادي يتطلّب تنسيقًا على أعلى مستوى تنفيذيّ في الـدولة» وفقًـا لما تقوله الدكتورة لينا عويدات الخبيرة الدولية في شؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأمن الـسيبـراني والذكـاء الاصـطناعي. ولذلـك، تعتبر عويدات «أن نجاح التحوّل الرقمي في لبنان يرتبط بقدرتنا على توحيد الـرؤية التنفيذية، وتـرسيخ الشراكات المؤسسية، وضمان أمن البنى التحتية الرقمية التي تمسّ كلّ مواطن ومؤسّسة».

صحيح «أن الدستور اللبناني يمنح الإدارات العامة استقلالية وصلاحيات كاملة في مهامها» بحيث يجب أن تبقـى «المـسؤولية التقنية والإدارية ضمن نطاق الإدارة المعنيّة التي تمتلك الخبرة القـطـاعية». إلّا أن الخـدمات الإلـكـترونية وفقًـا لعويدات «تتطلّب بنية مشتركة للتدقيق والتكامل بين قواعد البيانات، وهذه البنية تنطلق أساسًا من وزارة الـداخـلية بوصفها مـرجـعية الـهـوّية والمعاملات الرسمية، لكنها تتأثـر ببيانات واردة من عدّة وزارات. من هنا، يصبح من الضروري أن يُنظم التحوّل الرقمي على مستوى رئاسة مجلس الوزراء، بمشاركة لا تقلّ عن خمسة عشر قطـاعًا أساسيًا تحتضن البنى التحتية الحرجة للدولة».

ففي أيّ إطار إذًا، يمكن وضع المبادرات التي برز بعضها في الأسـبـوع المـاضي، سواء من خلال إطلاق البـوابة الإلـكـترونية في وزارة العمل، أو من خلال إعلان مكـننة بعض الخدمات في وزارة المالية، وماذا عن «الاسـتـراتيجية الوطنية للتحوّل الـرقـمـي» التي أعـلن عنها في وزارة الـتـربية قبلهما؟

إنجاز رقميّ بنكهة ورقية

في 3 تشـرين الأول الجـاري، اغتنـم وزيـر العمل محمد حيدر مناسبة إطلاق بوابة الدفع الإلكتروني بالشركة مع وزارتي المالية والتنمية الإدارية ومع القطاع الخـاص، للحديث عن تحوّلات رقـمية بدأ المواطنون يلمسونها فعليًا في وزارتـه. قدّمت الـوزارة في عرضها هذا «الإنجـاز» مثـالًا إيجابيًا. إذ بدا للمرة الأولى «أن هناك مقاربة تشـاركية حقيقية بين الإدارات، تتكامل فيها الجـوانب التقنية والمالية والتنفيذية» وفقًا لما أعرب عنه وزيـر الـمالية يـاسين جابر. وهذا ما جعله يضع المشروع في إطـار الجهود التي تبذلها وزارة التـنمية الإدارية للتحوّل الرقمي الشامل، معلّلًا إياها بزيادة في ميزانيتها للمضيّ بمهامها في المرحلة المقبلة على الشكل اللازم.

وفقًـا لما شرحه وزيـر العمل محمد حيـدر، فإن البوابة الإلكترونية طوّرت بموجب عقد موقع بين وزارة المالية وشـركة NET COMMERCE سمح بتسريع الإعـداد الفني لاعتماد بيانات الدفع عبر الـبـوابة. وقـد عملت شـركة IBS على تطويرها ودمجها ضمن منصّة وزارة العمل. وبالتالي من بين 67 خدمة تقدّم عبر وزارة العمل صار نصفها تقريبًا ينجز بفضل هذه البوابة إلكترونيًا، بحيث تم تنفيذ 400 عملية ناجحة حتى الآن، والحبل على الجرّار على ما يبدو، عند اكتساب المواطنين الوعي الكامل حول مهمات هذه البوابة.

لا شـك أن «تقـلـيـعة» المـعـاملات الإلـكـترونية الـسـريـعة عبـر وزارة العمل، كشفت عن توق اللبـنانيين لانتقـال الإدارة إلى عصر التكنولوجيا أسوة بسائر بلدان العالم. ولكن شيطان النموذج الذي اعتمد في هذه الوزارة بقي في التفاصيل. إذ شرح حيدر أن المعاملات غير المشمولة بخدمات المنصة الإلكترونية حاليًا هي المعاملات التي لا تتطلّب تسديد رسوم. بينما المواطن مضطرّ حتى بالنسبة لمعاملاته التي يقدّمها عبر المنصة بأن يؤمّن نسخة ورقية منها إلى الوزارة. وأوضح حيدر أنه «مطلوب منا قانونيًا أن نتأكـد من قانونية المستندات المقدّمة عبر المنصة، عبر الاستحصال على نسخة أصلية منها» وهذا إجراء يحتاج إلى قانون أو مرسوم للتخلي عنه وفقًا للوزير «حتى نتخطى العقبة».

تطرح هذه الإشـكـالية في بلد اعتـاد الصفقات كلبنان، التساؤلات حول السبب الذي جعل الوزارة تعتمد NET COMMERCE في تطوير منصتها، طالما أن «الدفع الإلكتروني» كان متاحًا أيضًا من خلال مؤسسات تحويل الأموال. أحال وزير العمل التساؤل إلى وزير المالية، الذي أكّد أن البوابة لا تلغي مهمة مؤسسات تحويل الأموال، بل الغاية منها تسهيل أمور حمل الأموال «الكاش» إلى الوزارة، وهو قد يستتبع لاحقًا بتأمين تجهيزات الـ ATM داخل الإدارة نفسها، وذلك بعد أن تنتهي الـوزارة من مفاوضاتها الجـارية مع المصارف لتجديد العقود. ولكن هل يسمح هذا النموذج المتعدّد الخيارات بالحديث عن عملية مكننة فعلية، يعوّل وزيـر التنـمية الإدارية على نجاحها، كي «نتوسع بالتجربة ونكررها».

نجاح في «المالية» معزول عن مشروع الدولة الرقمية

كان لافتًا أن يقوم وزير المالية في اليوم نفسه بالإعلان عن بوابات إلكترونية عبر وزارته أيضًا باشرت بتقديم سلّة من الخدمات للتخفيف من «تماس» الموظف مع المواطن، وتسريع إنجاز المعاملات.

الحوكمة الرقمية والتمسّك بالطابع الورقي

وفقًا للعرض الذي قدّمه جابر، تشكّل التجربة التي طوّرتها وزارته استثناءً نسبيًا في مشهد متعثّر. إذ تمكنت من إحراز تقدّم ملحوظ في مكننة عدد من معاملاتها وخدماتها ولا سيّما ما يتعلّق منها بشكاوى المواطنين وتسديد الضرائب إلكترونيًا بالإضافة إلى خدمات أخرى في الدوائر التابعة للمالية ولا سيّما العقارية.

قد تكون وتيرة المكننة في وزارة المالية أسرع من غيرها، لما تتمتع به من مرونة في التعاطي مع النظام المالي اللبناني، وارتباط مباشر بالبنك المركزي وبنيته التكنولوجية «الممتازة». وبحسب رأي خبيـر، يمكن للدولة أن تـستفيـد من هذه البنية، من دون الحاجة إلى تجهيز مركز آخر لجمع الداتا على المستوى المالي. وهذه المرونة من شأنها أن توفر بيئة تقنية وتشغيلية أكثر ملاءمة للانتقال إلى الرقمنة.

لكن، رغم هذه الامتيازات لوزارة المالية، تبقى تجربتها استثنائية بعيدًا من «المكننة» الشاملة التي يطمح إليها اللبنانيون. وهذا ما يجعل كلّ الإدارة اللبنانية بعيدة أيضًا من مفهوم تطبيق «التحوّل الرقمي». إذ إن المبادرات المطروحة حتى الآن لا تقترن بدراسات دقيقة ومعمّقة لإنشـاء بنية رقـمية متكاملة ترعاها الدولة مباشرة. وهذا ما يهدّد بتحوّل الحماس الوزاري من عنصر إيجـابي إلـى عامل تكرار وتضـارب مكلف ماديًا وغير مفيد عمليًا.

فهل نحن أمام مشهد يُراد له أن يوهم بالتقدّم أكثر مقا يعكسه؟

في وزارة التربية: استراتيجية فوق الاستراتيجية

ما أقـدمت عليه وزارة التـربية تحديدًا قد يشكّل نموذجًا عن هذا التخبّط. ففي 25 أيلول الماضي، أطلقت الوزارة «وعدًا وطنيًا ورؤية جماعية لإعادة بناء التعليم بما يليق بأبنائنا، ويواكب التحوّلات الـعميقة التي يشهدها العالم». جـاءت هذه المبادرة بالتعاون مع «اليونسكو» التي ساهمت في التـرويج لها أيضًـا. وبحضور وزيـر الـدولة للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وأطلقت عليها تسمية «الاسـتراتيجية الوطنية للتحوّل الرقمي». ولـكن لـدى لبنـان رسـميًا وعلميًا «اسـتـراتيجية وطنية» أقـرّت بمجلس الـوزراء منذ شهر نيسان من العام 2022، وهي تشمل كلّ الـوزارات ومن بينها وزارة التربية. بينما وزارة التربية غير قادرة على التـوصّل إلى استراتيجية للتحوّل الرقمي، من دون التعاون مع أكثر من وزارة ومن بينها وزارة الاتصالات المشرفة على البنية التحتية للاتصالات ووزارة الأشغال التي تخضع لها مبانيها.

نفتقد للإرادة السياسية... لا القوانين والطاقات

استغرق الوصول إلى «الاسـتـراتيجية الـوطنية» الرسمية أكثر من عشرين عامًا من التداول في مفهوم التحوّل الرقمي والحكومة والحوكمة الرشيدة. وواكبتها لجنة وطنية للأمن السيبراني برئاسة اللواء محمد المصطفى، نوّهت عويدات «بتنسيقها مع أكثر من عشرين إدارة عامة وخبراء متخصصين من القطاع العام لتجـهيز الحكومة بكل ما يـلزم من أطر ومعايير لحماية الفضـاء الـسيـبـراني الـلبـناني ولـمواكبة سلامة التحوّل الرقمي على أسس متكاملة ومستدامة، شملت قانون الوكالة الـوطنية للأمن السيبراني على أعلى مستوى تنفيذي» وإذا كان هذا القانون لم يقرّ بعد، فقد رأت عويدات حاجة لذلك «قبل فوات الأوان بسبب المخاطر السيبرانية الخطرة التي رصدتها اللجنة في تقريرها كعضو فعلي ومرجعي في منظمة الدول السلامية لمخاطر الحاسوب الطارئة»...

أبعد من مـكننة قـطـاعية لـبعض الخـدمات إذًا، يتطلّب التحوّل الرقمي إحـاطة قـانونية وإدارية وتنفيذية وحتى أمنية بكلّ التفاصيل، بينما لبنان لا تنقـصه لا الـقـوانين ولا الـكـفـاءات، بل حـازت الجهود التي بذلت هنا لوضع «إرشـادات الذكاء الاصطناعي والحوكمة» تنويهًا في دول العالم. وما ينقصه فعليًا، هو الإرادة السـيـاسية التي تحرص على تنفيذ الـقـوانين ومـواكبة الخطوات العملانية المحدّدة من ضمن استراتيجيته الوطنية، مع تزويدها بكافة الأدوات التنفيذية التي تتيح للدولة وإداراتـهـا بأن تـواكب جيلًا رقميًا سبق حكّامه في التفكير والتخطيط والاستثمار، بدلًا من أن تبقى حبيسة ممارسات بائدة لا تتماشى مع فكرة المكننة والتكنولوجيا.

الطابع الورقيّ يفضح التناقض بين الوعود والأفعال

في المؤتمر الصحافي الذي أطلق منصة الدفع الإلـكـتروني بـوزارة العمل، حضر الطابع الـورقي في معرض إشارة وزير المالية للمحاولات الحثيثة التي تجريها الـدولة من أجل تسهيل معاملات الناس. وعليه كرّر جابر على المسامع ما شهدته السوق من تعويم بالطابع الورقي، «في محاولة لتخفيف الضغط على المواطنين ومحاربة السوق السوداء».

إلّا أن الإجـراء يـكشف عن التنـاقض العميق بين الخـطاب الرسمي الذي يعد بتـحوّل مسّـر نحو المكننة والتطبيق العملي الذي يقدّم كلّ ما هو ورقي. فالطابع الإلكتروني أقرّ قانونيًا كحلّ أدرج في كّل موازنة قدّمتها الحكومات المتعاقبة منذ العام 2022. ولكن هذا الحلّ يتـمّ تجاهله حتى الآن، لا بل جرى استبعاده بعد طرح وزارة المالية مشروع عقد لم يقترب من المفهوم الإلكتروني، ورفضه ديوان المحاسبة. هذا في وقت ربط ديوان المحاسبة في قرار أخير صدر عنه بنهاية العام 2024 من ضمن رقابته المسبقة على التلزيمات، موافقته «الأخيـرة» على طباعة كميات إضافية من الطابع الورقي، بتجهيز البنية التحتية القابلة للانتقال إلى الطابع الإلكتروني.

مصير الطابع الإلكتروني

سألت «نداء الوطن» وزير المالية عن مصير الطابع الإلـكـتروني، فـوضع الكـرة في ملعب «وزارة التكنولوجيا والذكـاء الاصطناعي». بينما يشكّل تحميل هذه الـوزارة الملف من دون أن تكون لديها بنية إدارية واضحة وميزانية مدروسة، خطوة شكلية لا يُنتظر منها أيّ نتيجة ملموسة. هذا في وقت تعتبر عويدات أن «التحوّل الرقمي لا ينجح من خلال إنشاء وزارات جديدة أو إعادة هيكليات متكرّرة قد تؤدي إلى تضارب في المصالح وإعاقة التنفيذ، كما يُطرح أحيانًا من قبل بعض الجهات. فالتوجّه العالمي اليوم هو نحو إنشـاء وكـالات وطنية مـرنة وشراكـات اسـتـراتيجية مع القطاع الـخـاص، قـادرة على تنفيذ المشاريع الرقـمية بكفاءة وسرعة وشفافية، مع الحفاظ على الرقابة والسيادة الوطنية».

طمأن وزير المالية في المقابل بأن القرار الذي أصدره ديوان المحاسبة بالسماح للوزارة بالطابع الورقي لمرة واحدة قبل الانتقال إلى المكننة، قابل للخرق، وهو شخصيًا كما قال تحدث إلى رئيس الديوان في هذا الأمر، مضيفًا أنه بالنتيجة «القرار للحكومة التي لن تقبل بخلق أي بلبلة جـديـدة في السـوق». وهذا ما يطرح السؤال مجدّدًا: هل يمكن للحوكمة الرقمية أن تولد من رحم إدارة ترفض حتى الآن التخـلّي عن طابعها الورقي؟».

إيراديان: خطة خمسية لإعادة الودائع وترميم المصداقية المالية في لبنان

اعتبر د. غاربيس إيراديان، كبير الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي في حديث لـ «نداء الوطن» أن لبنان يمرّ بمنعطف حرج، إلا أن البلد يمتلك الأدوات والقدرات البشرية وحسن النيّة الدولية للتغلّب على الأزمة المالية وإعادة بناء الثقة بمؤسساته. لذلك، أعدّ خطة خمسية معجّلة لتسوية الودائع، حيث يعتقد أنه في حال تطبيقها ضمن إطار إصلاحي موثوق يدعمه صندوق النقد الدولي، ستُشكّل أساسًا للتعافي، واستعادة الثقة، واستقرار العملة، وإعادة تنشيط الاستثمار الخاص. مؤكدًا أنه من خلال الالتزام السياسي والتنفيذ الشفاف، يمكن للبنان أن يستعيد تدريجيًا مصداقيته المالية التي كان يتمتّع بها سابقًا، وأن يُرسي أسس نمو شامل ومستدام.

رنى سعرتي

خطة مختلفة

- ما هو تقييمك للاستراتيجية الرسمية لإعادة هيكلة القطاع المصرفي وخطة تسوية الودائع، ولماذا قد لا تكون كافية لاستعادة الثقة؟

تُعدّ خطة المصرف المركزي خطوةً مهمةً تُعطي الأولوية لصغار المودعين، وتعكس نهجًا حذرًا في توزيع الخسائر. يُعطي الإطار المطروح، الأولوية لصغار المودعين، في موازاة معالجة الحسابات الكبيرة تدريجيًا من خلال أدوات طويلة الأجل، مراهنًا على حلّ البنوك وتطبيق الإصلاحات. بينما تُركّز الاستراتيجية على التسلسل وإصلاح الميزانية العمومية، فإنّ الوضوح في التوقيت والوسائل سيكون حاسمًا لاستعادة الثقة. وقد أكّد صندوق النقد الدولي أنّ الإصلاحات المالية والحكومية الموثوقة ضروريةٌ لاستكمال هذه الخطط. مع الأسف، لا تزال بعض الأوساط السياسية والتجارية متردّدة في تقديم الدعم الكامل لبرنامج إصلاح شامل يدعمه صندوق النقد الدولي، لأنه سيُحقق مزيدًا من الشفافية والمساءلة. إنّ التغلّب على هذه المقاومة من خلال الحوار والتوافق الوطني أمرٌ حيويٌّ لانتعاش لبنان المالي والاقتصادي.

كبير اقتصاديي معهد التمويل: اقترح بيع ذهب بقيمة 12 مليار دولار

إعادة 95 % من الودائع في سنتين

- بناءً على دراستكم غير المنشورة، ما هي الخطة المقترحة لتسوية جميع الودائع على مدى خمس سنوات؟

تحدّد خطتي الخمسية استراتيجية واقعية وتطلّعية لتسوية 80 مليار دولار (باستثناء الودائع الجديدة fresh) من الودائع المصرفية القديمة بحلول العام 2030. الهدف هو استعادة السيولة وإعادة بناء الثقة من دون تأجيج التضخم أو استنزاف الاحتياطيات. تبدأ الخطة ببيع 12 مليار دولار من الذهب، في موازاة استثمار 16 مليار دولار منه كضمان لتحقيق عائد سنوي بنسبة 5 %. علماً أنه حتّى بعد بيع جزء من الذهب، سيحافظ لبنان على أعلى نسبة ذهب إلى الناتج المحلي الإجمالي عالميًا، مما سيحافظ أيضًا على مصداقية ميزانيته العمومية.

سيتأمّن تمويل إضافي من خلال استرداد الودائع التي تمّ تحويلها إلى الخارج ومن عائدات الخصخصة، حيث يُساهم كلّ منهما بما يتراوح بين مليار وملياري دولار سنويًا. سيتم سداد جزء كبير من الودائع بالليرة اللبنانية الجديدة (NLBP)، بحيث ستعادل كلّ ليرة لبنانية جديدة 100,000 ليرة لبنانية قديمة(LBP)، بمدفوعات سنوية إجمالية تبلغ 6 مليارات دولار. وستُدعّم هذه المدفوعات بتدفقات أقوى من النقد الأجنبي، مدفوعةً بمبيعات الأصول، وارتفاع الفوائض المالية، والتمويل الميسّر، وانتعاش السياحة والاستثمارات الخليجية في سياق برنامج شامل.

كما أن سندات اليوروبوندز للمغتربين، التي ستكون قيمتها حوالى مليار دولار في العام 2026، من شأنها دعم المدخرات الوطنية وتعزيز الثقة الخارجية.

وكما هو ظاهر في الجدول المرفق، يُمكن تسوية كامل قيمة الودائع الصغيرة والمتوسطة (أقل من 300,000 دولار أميركي)، والتي تُمثل 95 % من الحسابات، خلال العامين الأولين، بدعم من عائدات الذهب ومدفوعات الليرة اللبنانية الجديدة.

جدير بالذكر أن هذه الخطة يجب أن تكون جزءًا من أجندة إصلاح أوسع نطاقًا، ويفضل أن تكون بدعم من صندوق النقد الدولي. ويشمل ذلك إصلاح العملة، والانضباط المالي، وإعادة هيكلة القطاع المالي، وإصلاحات الحوكمة، وتوحيد سعر الصرف. ومع التنفيذ الموثوق، يمكن أن تبدأ عملية استرداد الودائع في غضون بضع سنوات، مما يجعل هذه الخطة حجر الزاوية في التجديد المالي للبنان.

لماذا الذهب؟

- لماذا تُركّز خطتكم على بيع واستثمار الذهب في حين يُنظر إلى احتياطيات الذهب في لبنان غالبًا على أنها ثروة وطنية لا تُمس؟

يُعدّ ذهب لبنان ثروة وطنية مُخصّصة لخدمة شعبه في أوقات الأزمات. تُقدّر القيمة السوقية لاحتياطيات الذهب، اعتبارًا من 7 تشرين الأول، بـ 37 مليار دولار. يُعدّ بيع 12 مليار دولار فقط، بالإضافة إلى 14 مليار دولار مُستثمرة كضمانات، قرارًا حكيمًا، ويُبقي لبنان صاحب أعلى نسبة ذهب إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم. الهدف ليس استنزاف هذا الذهب، بل الاستخدام المسؤول لتعزيز الاستقرار المالي واستعادة الثقة.

بيع أصول حكومية

- تتضمن خطتكم بيع أصول بقيمة 8 مليارات دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، ما مدى واقعية هذا الهدف؟

يمكن تحقيق بيع أصول حكومية بقيمة إجمالية تصل إلى 8 مليارات دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، سواءً من خلال الخصخصة الجزئية أو منح امتيازات طويلة الأجل للشركات المملوكة للدولة. يبقى افتراضي متحفّظًا، إذ إن محفظة الأصول العامة في لبنان، بما في ذلك الاتصالات والعقارات والموانئ والبنية التحتية للكهرباء، يمكن أن تدرّ عائدات أكبر بكثير في ظلّ مناقصات شفافة وإدارة القطاع الخاص. وإلى جانب الإيرادات، ستُحسّن هذه الخطوة الكفاءة وجودة الخدمات والشفافية المالية.

-ما هو الفارق بين خطتكم وخطة البنك المركزي لعشر سنوات؟

يكمن الاختلاف الرئيسي في التوقيت والهيكل والتكامل مع الإصلاحات. خطة البنك المركزي تدريجية، وتتضمن تحويل أكثر من 30 مليار دولار من الودائع إلى سندات. أما خطتي المُعجّلة، فتُفضّل الجدول الزمني إلى خمس سنوات، وتتماشى مع الإصلاحات المالية والحوكمة التي يدعمها صندوق النقد الدولي، وتُعيد الثقة من خلال تقدم مطرد وملموس.

- إلى جانب تسوية الودائع، كيف ستُحدث هذه الخطة تحوّلاً في الاقتصاد اللبناني الأوسع؟

لا تقتصر الخطة على السداد فحسب، بل تُعدّ أيضًا حافزًا للتجديد الاقتصادي. وإذا ما نُفذت بالتزامن مع إصلاحات شاملة، فمن شأنها تحسين الإدارة المالية، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتعزيز الصادرات والسياحة، ورفع الاحتياطيات الرسمية إلى حوالى 30 مليار دولار بحلول عام 2030. كما أنها تُرسي أسس النمو المستدام، والاستثمار، وخلق فرص العمل.

خيارات السياسات في لبنان لمعالجة الودائع المجمدة (بمليارات الدولارات الأمريكية)

السنة	بيع الذهب: ١٣ مليار دولار	استثمار الذهب: ١٤ مليار دولار	بيع الأصول المملوكة	المدفوعات باليرة اللبنانية الجديدة	استرداد الودائع المحولة إلى الخارج بشكل غير قانوني	الفوائض في الموازنة	سندات المغتربين	الإجمالي الكلي
2026	12.0	0.8	1.0	6.0	1.0	0.5	1.0	22.3
2027	0.0	0.8	1.5	6.0	2.0	1.2	2.0	13.5
2028	0.0	0.8	1.7	6.0	2.0	1.5	2.5	14.5
2029	0.0	0.8	1.8	6.0	2.0	1.8	3.0	15.4
2030	0.0	0.8	2.0	6.0	0.0	2.0	3.5	14.3
إجمالي	12.0	4.0	8.0	30.0	7.0	7.0	12.0	**80.0**

المصدر: الدكتور غابرس إرديان، كبير الاقتصاديين في المعهد المالي الدولي (IIF).

الروابط بين خطة تسوية الودائع، الإصلاحات، والنتائج الاقتصادية الكلية

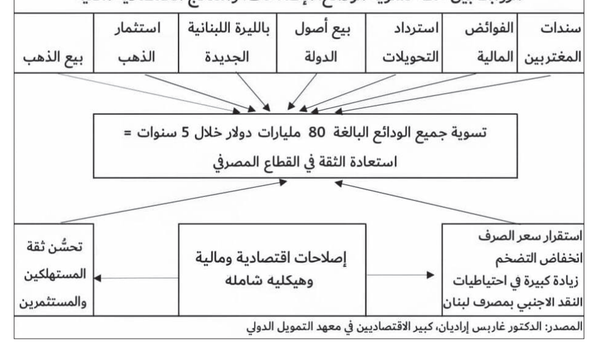

المصدر: الدكتور غابرس إرديان، كبير الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي

الحكومة و «اليوروبوندز»: ما الخيارات المتاحة؟

مستوى الدين سينخفض من 128.3 % من الناتج إلى 60.2 % في إعادة الهيكلة

ورد في تقرير لـ «غولدمان ساكس» أن أسعار السندات تقترب من تقديره الأساسي لقيمة استرداد سندات لبنان البالغة نحو 25 سنتًا على الدولار، لكنها اعتبرت أن الارتفاع الأخير في أسعار سندات الـ «يوروبوندز» وضع تسعيرها عند الحدّ الأعلى للتقييمات المحتملة، ما يأخذ في الاعتبار التوقعات الإيجابيّة بشأن توقيت ونتائج إعادة هيكلة الديون المحتملة.

في سيناريو «إعادة هيكلة Base case»، الذي يتضمّن هيركات إلزاميًا بنسبة 70 % من رصيد الديون القائمة والفوائد المتأخرة، ويفترض أن تتمّ إعادة الهيكلة في الربع الأخير من العام 2027، توقعت «غولدمان ساكس» أن ينخفض مستوى الدين العام من 128.3 % من الناتج المحلي الإجمالي في العام 2026 إلى 60.2 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2027، وأن يصل إلى 70.6 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام 2030 و 74.7 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام 2035.

كما قدّرت الالتزامات الإضافية بـ 10 مليارات دولار للاقتراض المتعلّق بالبنية التحتية لإعادة الإعمار، و 5 مليارات دولار لمساهمة الدولة في إعادة تمويل مصرف لبنان أو السداد الجزئيّ البالغ 16.5 مليار دولار المستحق على الحكومة لمصرف لبنان، و 3 مليارات دولار لمساهمة الدولة في صندوق استرداد الودائع لتمويل إصدار سندات طويلة الأجل للمودعين.

كما توقعت أن تخفض السلطات سعر الصرف الرسمي لليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي بنسبة 45 % بعد إعادة الهيكلة، وذلك لتعديل الارتفاع الحادّ في سعر الصرف الحقيقي في العام الماضي. وبالتالي، توقعت أن يصل متوسط سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي إلى 135000 ليرة لبنانية للدولار الواحد في نهاية العام 2027، و 147518 ليرة لبنانية للدولار الواحد في نهاية العام 2030، و 171014 ليرة لبنانية للدولار الواحد في نهاية العام 2035. وفي ظلّ هذا السيناريو، توقعت أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبنان بنسبة 3 % في عام 2027، وبمتوسط 15 % في الفترة 2028-2029، وبمتوسط 7.5 % في الفترة الزمنية 2030-2031، وبمتوسط 3 % في الفترة 2032-2035. علاوةً على ذلك، وفي ظل هذا السيناريو، قدّرت قيمة استرداد سندات «اليوروبوندز» بـ 28 سنتًا للدولار.

سيناريو الارتفاع

وفي ظلّ سيناريو «الارتفاع»، الذي يفترض تخفيضًا إلزاميًا بنسبة 60 % من رصيد الدين القائم، ويفترض أن إعادة الهيكلة ستتم خلال الربع الرابع من العام 2026، إضافة إلى التزامات حكومية إضافية بقيمة 13 مليار دولار، ومجموعة من المتغيّرات الاقتصادية الكلية الأكثر اعتدالًا، توقعت الوكالة أن يتراجع مستوى الدين العام من 132.2 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2025 إلى 72.3 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2026، وأن يصل إلى 72.4 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2030 و 71.9 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2035.

سيناريو التراجع

في سيناريو «التراجع»، الذي يتضمّن اقتطاعًا بنسبة 80 % من رصيد الدين القائم، مع إعادة هيكلة في الربع الأخير من عام 2028، والتزامات حكومية إضافية بقيمة 31 مليار دولار، ومجموعة من متغيّرات الاقتصاد الكلي الإيجابية، توقع الصندوق انخفاض مستوى الدين العام من 137.5 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2027 إلى 68.1 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2028، ليصل إلى 73.2 % من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2030، و 69.2 % من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2035. علاوة على ذلك، توقعت أن يبلغ رصيد الميزانية الأولية 0 % من الناتج المحلي الإجمالي سنويًا حتى عام 2035.

كما توقعت أن تخفض السلطات سعر الصرف بنسبة 65 %، وتوقعت أن يصل إلى 90.000 ليرة لبنانية للدولار في نهاية عام 2027، و 155.736 ليرة لبنانية للدولار في نهاية عام 2030 و 180.541 ليرة لبنانية للدولار في نهاية عام 2035. وفي ظل هذا السيناريو، توقعت أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبنان بنسبة 3 % في عام 2028، وبمتوسط 15 % في الإطار الزمني 2028-2029، وبمتوسط 3 % في الفترة 2031-2035. علاوة على ذلك، وفي ظل هذا السيناريو، قدرت قيمة الاسترداد على سندات الـ «يوروبوندز» المعاد هيكلتها عند 17 سنتًا على الدولار. وقدّرت اللجنة أن الاحتياجات الإضافية تشمل 15 مليار دولار لاحتياجات إعادة الإعمار، و 10 مليارات دولار لإعادة تمويل مصرف لبنان، ومساهمة الدولة في صندوق التنمية العقاري.

عدم إعادة الهيكلة

بالموازاة، وفي سيناريو «عدم إعادة الهيكلة»، اعتبرت الوكالة أن العقبات المحتملة أمام إعادة هيكلة الدين تشمل رفض الفصائل المسلحة غير الحكومية تسليم السلاح، وعدم إحراز تقدم في الإصلاحات الضرورية، وغياب اتفاق على قانون الفجوة المالية، وتدهور الأوضاع السياسية والأمنية الداخلية.

في هذا السيناريو، توقعت «غولدمان ساكس» أن يرتفع مستوى الدين العام من 132.2 % من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2025 إلى 158.3 % من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2028، ثم ينخفض إلى 121.8 % من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2030 و 113.5 % من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام 2035.

ذهب لبنان حتى الآن: 37 مليار دولار

خرقت أسعار الذهب أمس سقف الـ 4000 دولار للاونصة، وسجلت رقمًا قياسيًا غير مسبوق. ورغم صعوبة التكهّن بمسار المعدن الأصفر، وما إذا كان سيواصل رحلة الصعود، اعتبرت أوساط متابعة أن الوقت حان لكي يتم التفكير في كيفية الإفادة من احتياطي الذهب الذي يملكه لبنان، والذي وصلت قيمته أمس إلى حوالى 37 مليار دولار، بما يعني أن البلد حقق أرباحًا بلغت حوالى 22 مليار دولار منذ الانهيار في العام 2020، حين كانت قيمة الذهب حوالى 15 مليار دولار فقط.

إعلان

ستجرى انتخابات عامة لنقابة أصحاب مصانع الأحذية وتجارها في لبنان بتاريخ 26\10\2025 من يوم الأحد في مقر النقابة طرابلس التل مقابل مبنى بلدية طرابلس طابق أرضي ويبدأ استلام طلبات الترشيح وتجديد الاشتراكات من تاريخ 8\10\2025 ولغاية 23\10\2025 حيث تختم لوائح الشطب.

إعلان

ستجرى انتخابات عامة لنقابة تجار وصناعة أقمشة البراذي والمفروشات بتاريخ 26\10\2025 من يوم الأحد في مقر النقابة طرابلس طابق أرضي مبنى بلدية طرابلس ويبدأ استلام طلبات الترشيح وتجديد الاشتراكات من تاريخ 8\10\2025 ولغاية 23\10\2025 حيث تختم لوائح الشطب.

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد بسام شوكت كبارة سند بدل ضائع للعقار 2513 مقسم 19 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب فارس جرجس ونسا سند بدل عن ضائع للعقار 759 تولا العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
أفلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب احمد ابراهيم الحاج بوكالته عن زيان ديب ديب سند بدل ضائع للعقار 788 كفرحبو
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ايلي نصار بالوكالة عن نهلا جورج صايغ بصفتها مالكة 600 سهم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 5762 منطقة امیون العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
آفلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب عماد زاهي ابي شاهين بوكالته عن نورما جان أبو عسلي احدى ورثة جورج مخايل منصور الفرخ بدل عن ضائع عن سندات ملكية العقارات رقم 214-341-487-502-832-62-141-65 من منطقة صورات العقارية (حصة الصورت).
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري في الكورة
آفلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب ياسر ابراهيم بصل وكيل البنك اللبناني للتجارة بدل عن ضائع عن شهادة قيد تأمين بالوكالة عن حسن سعد يوسف بدل عن ضائع عن سند التمليك للعقار 487 شاتين العقارية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الكورة
آفلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب السيدين يوسف حنا دميان ورامي يوسف بو فراعة بوكالتهما عن جورج لطف الله يونس وجوزيف لطف الله يونس عن حصصهم بالأصالة وعن حصتهم الإرثية من المرحومة قديسة يوسف لابا سندات بدل عن ضائع عن العقار 88 النخلة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
آفلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب احمد خضر هرموش سند بدل ضائع للعقار 6054 مقسم 14 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي
الغرفة السادسة
إلى المستأنف عليهما حنا عبدالله عبدالله ويوسف عبدالله عبدالله – عبرين البترون – تدعوكما هذه المحكمة للحضور اليها لتبلغ الحكم الصادر عنها بالرقم 30 بتاريخ 31\١١\ 2021 وقرارات تصحيح الخطأ المادي في الدعوى العقارية رقم 455\2021 المقامة من ريتا عبدالله بوجه مارون طانيوس ساسين نصر الله وورثة عبدالله يوسف عبدالله: يوسف وانطوان وحنا وروميه عبدالله والذي قضى بتصديق الحكم المستأنف ويعتبر هذا القرار مبلغا منكم بعد شهرين وعشرين يوم من تاريخ النشر
رئيسة القلم كارلا امين

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الي نعيم العليا المالك ووكيل المصرف في العقار 11/1583 قرنة شهوان شهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحة الدائن بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب روكس موبز كرم وكيل كوليت أسعد روحانا وكيلة كارلوس أنيس خنيصر أحد ورثة أنيس مخايل خنيصر مالك العقار 1077 الشوير سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
ليليان داغر

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جورج يوسف الحداد (وهو نفسه جرجس يوسف الحداد) سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار 142 المنصورة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب عبد الحليم عباس طه لموكله عدنان علي جعفر سند تمليك بدل ضائع بالعقار 4425 راس بعلبك السهل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري
عباس فاق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد مهدي الرفاعي لموكله عصام ابراهيم الطحطي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 4292 بعلبك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري
عباس فاق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب ميثم وليد مصطفى لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 35 زبود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري
عباس فاق

تبليغ للمدعى عليها جاكلين مطر
ان القاضي المنفرد المدني في المتن الناظر في دعاوى الايجارات يدعو المدعى عليها جاكلين مطر للحضور إلى قلم المحكمة بهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى2024/2788 المقامة من مادونا صقر وأمل كنعان بوجه جاكلين مطر ورفاقها والرامية إلى إسقاط من حق التمديد القانوني لعلة الترك وإلزامها مع اولادها إيلي وغريس درساحاكيان بإخلاء المأجور الكائن في القسم /13/ من العقار /122/ سن الفيل وإلزامهم بدفع بدلات الايجار المستحقة بالإضافة إلى الزيادات القانونية. وإلا اعتبرت مبلغة و حوكمت اصولا وعد كل تبليغ اليها في قلم المحكمة صحيحا.
رئيس القلم
سمر سالم

غزة على أعتاب انفراجة... وترامب يتهيّأ لزيارة المنطقة

ارتفع مستوى التفاؤل بإمكانية تحقيق انفراجة في المفاوضات الحاصلة في شرم الشيخ منذ الإثنين بين إسرائيل و«حماس» برعاية أميركا والوسطاء لتنفيذ المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء حرب غزة، مع انضمام رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن، ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، وصهر ترامب، جاريد كوشنر، ومدير الاستخبارات التركي إبراهيم كالين، إلى المحادثات أمس، وذلك بعدما سلّمت «حماس» لوائح بأسماء الرهائن الإسرائيليين والسجناء الفلسطينيين المطلوب الإفراج عنهم في إطار صفقة تبادل، فيما انضمّت حركتا «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إلى وفد «حماس» في لقاءات شرم الشيخ.

خففت إسرائيل حملتها العسكرية داخل قطاع غزة

في السياق، أعرب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن تفاؤله بإمكانية التوصّل إلى اتفاق، موجّهًا دعوة إلى ترامب لحضور مراسم التوقيع المستقبلية في مصر، في حين كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أن المفاوضات أحرزت «تقدّمًا كبيرًا»، موضحًا أن المحادثات ترتكّز على ضمان وقف النار وتبادل الرهائن والسجناء، والسماح بدخول المزيد من المساعدات وتنسيق جدول زمني لانسحاب القوات الإسرائيلية. وكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن ترامب طلب من تركيا المساعدة في إقناع «حماس» بقبول خطته، وأن أنقرة تفسّر للحركة ما يتطلّبه الأمر.

يترقب الغزيون إعلان اتفاق خلال الأيام المقبلة (رويترز)

لاحقًا، أكد ترامب أن الاتفاق بات «قريبًا جدًا»، معتبرًا أن المفاوضات مع «حماس» تمضي جيّدًا على ما يبدو، وكشف أنه قد يذهب إلى الشرق الأوسط يوم الأحد. وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية قد ذكرت أن تل أبيب تجري استعدادات أولية لاحتمال زيارة ترامب إلى البلاد في حال تمّ التوصّل إلى اتفاق، موضحة أن مسؤولين في البيت الأبيض يعتقدون أن ترامب سيرغب في القدوم إلى المنطقة للاحتفال بإنجاز إنهاء الحرب وضمان إطلاق سراح الرهائن.

توازيًا، رأى وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن «الأحداث تتطوّر كلّ ساعة ويمكن أن أتوجّه إلى المنطقة قريبًا»، مؤكدًا إحراز تقدّم جيّد، لكن «لا يزال هناك بعض العمل الذي يجب إنجازه». وكشفت وكالة «رويترز» أن روبيو لن يحضر اجتماعًا من المقرّر عقده في باريس اليوم مع أطراف دولية وغربية وعربية لمناقشة المرحلة الانتقالية بعد انتهاء حرب غزة، لكن من المرجّح أن يحضر ممثل عن واشنطن، فيما أفاد موقع «أكسيوس» بأن روبيو لن يحضر اجتماع باريس بعدما طلبت تل أبيب من واشنطن عدم المشاركة في الاجتماع. واعتبرت الخارجية الإسرائيلية أن «المبادرة الفرنسية الجديدة، التي جرى إعدادها خلف ظهر إسرائيل وفي توقيت حسّاس يتزامن مع مفاوضات شرم الشيخ، هي مبادرة غير ضرورية وضارّة، تمامًا مثل سابقاتها». وحسمت أنه «لن توضع أي ترتيبات تخصّ غزة من دون موافقة إسرائيل».

في الغضون، ألغى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عطلة كانت مقرّرة لمدّة ثلاثة أيام بسبب التقدّم في المفاوضات. وأفاد «سي أن أن» أن اتفاقًا لوقف النار في غزة قد يتمّ التوصّل إليه خلال الساعات الـ 48 المقبلة. وأفاد مصدر مصري مطّلع على المفاوضات لقناة «سكاي نيوز عربية» بأن «الوسطاء أعطوا كلا الطرفين حتى صباح يوم الجمعة لإعلان المرحلة الأولى من الاتفاق وتوقيعها».

وفي وقت كشف فيه مصدر فلسطيني مقرّب من المحادثات لـ «رويترز» أن لائحة أسماء السجناء الفلسطينيين المطلوب الإفراج عنهم تتضمّن القيادي في «فتح» مروان البرغوثي، وزعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعدات، حسمت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن الاتفاق، بصيغته الحالية، لا يتضمّن الإفراج عن البرغوثي وسعدات، مشيرة إلى أن «الوضع في المفاوضات تجاوز ما يمكن تسميته بالتفاؤل». وجزمت بأنه «سيكون هناك اتفاق والسؤال الوحيد هو متى سيُعلن»، فيما أكدت «يديعوت أحرونوت» أن «حماس» تطالب بالإفراج عن القائد السابق لجناحها العسكري في الضفة الغربية إبراهيم حامد.

ميدانيًا، خففت إسرائيل حملتها العسكرية داخل قطاع غزة بطلب من ترامب، إلّا أنها لم توقف الهجمات تمامًا. وذكر الجيش الإسرائيلي أن قواته قتلت مسلّحين في مدينة غزة، موضحًا أنهم كانوا في طريقهم لمهاجمة جنود إسرائيليين. وكشفت السلطات الصحية في غزة أن النيران الإسرائيلية قتلت ثمانية أشخاص على الأقل خلال الساعات الـ 24 الماضية، وهو أقلّ عدد من القتلى منذ أسابيع. بالتزامن، كشف الجيش الإسرائيلي وجهاز «الشاباك» أنهما أحبطا محاولة تهريب كبيرة لأسلحة قادمة من إيران إلى جماعات مسلّحة في الضفة الغربية، موضحين أن الشحنة «احتوت على أسلحة مزعزعة للاستقرار».

في الأثناء، دانت جامعة الدول العربية والسعودية وقطر والأردن وغيرها من الدول، اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير المسجد الأقصى، حيث ادّعى أنه بعد عامين من هجوم 7 أكتوبر، «نحن أصحاب جبل الهيكل».

على صعيد آخر، أدرجت أميركا 15 شركة صينية في لائحتها الخاصة بالقيود على الصادرات بسبب تسهيلها شراء مكونات إلكترونية أميركية موجودة في طائرات مسيّرة يشغلها حلفاء لإيران، منهم ميليشيا الحوثي اليمنية و«حماس».

من أبرز المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية؟

مع استمرار المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» لليوم الثالث توالياً أمس برعاية أميركا والوسطاء في شأن تنفيذ المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء حرب غزة، أفاد مسؤول كبير في «حماس» لوكالة «رويترز» بأن مفاوضين من الحركة وإسرائيل تبادلوا لوائح بأسماء السجناء الفلسطينيين والرهائن الإسرائيليين الذين سيُطلق سراحهم في حال التوصّل إلى اتفاق خلال المحادثات الجارية في شرم الشيخ.

وتنصّ «خطة ترامب» على أنه بمجرّد إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين، ستطلق إسرائيل سراح 250 فلسطينيًا يقضون أحكامًا بالسجن المؤبّد، بالإضافة إلى 1700 من سكّان غزة الذين اعتُقلوا منذ هجوم 7 أكتوبر، بما في ذلك جميع النساء والأطفال. من هنا، تشكّل أسماء السجناء الفلسطينيين الذين يتوقع أن تطالب «حماس» بالإفراج عنهم نقطة حسّاسة في المفاوضات، نظرًا لاحتواء السجون الإسرائيلية على شخصيات فلسطينية بارزة مرتبطة بهجمات دموية ضخمة ضدّ إسرائيل، وإليكم أبرز تلك الأسماء:

رموز «حماس»

- عبدالله البرغوثي: أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية 67 حكمًا بالسجن المؤبّد على البرغوثي في عام 2004 لضلوعه في سلسلة هجمات انتحارية في عامَي 2001 و2002 أسفرت عن مقتل عشرات الإسرائيليين. وأوضح الجيش الإسرائيلي أن البرغوثي هو من أعدّ الأحزمة الناسفة المستخدمة في الهجمات التي تضمّنت هجومًا على مطعم «سبارو» في القدس قُتل فيه 15 شخصًا. وولد البرغوثي، وهو أب لثلاثة أطفال، في الكويت عام 1972. وفي عام 1996، انتقل مع عائلته للعيش في قرية بيت ريما بالقرب من رام الله في الضفة الغربية.

- إبراهيم حامد: اعتُقل إبراهيم حامد في رام الله عام 2006 وصدر بحقه 54 حكمًا بالسجن المؤبّد. وتتهمه إسرائيل بالتدبير لهجمات انتحارية أسفرت عن مقتل عشرات من الإسرائيليين. وكان حامد على لائحة المطلوبين لدى إسرائيل لثمانية أعوام قبل اعتقاله. وحامد كان القائد الأعلى لـ «كتائب القسام» في الضفة، وهو حاصل على درجة علمية في العلوم السياسية من جامعة بيرزيت بالقرب من رام الله. وخلال فترة تخفيه، احتجزت إسرائيل زوجته ثمانية أشهر، وهدمت منزله في عام 2003.

- حسن سلامة: ولد حسن سلامة في مخيّم خان يونس للاجئين في غزة عام 1971، ودين بتدبير موجة من التفجيرات الانتحارية في إسرائيل عام 1996 أسفرت عن مقتل عشرات الإسرائيليين وإصابة المئات. وصدر بحقه 48 حكمًا بالمؤبّد. وشدّد سلامة على أن الهجمات كانت ردًا على اغتيال صانع القنابل في «حماس» يحيى عياش عام 1996، فيما أُلقي القبض على سلامة في الخليل في الضفة في وقت لاحق من ذلك العام.

شخصيات من خارج «حماس»

- مروان البرغوثي - «حركة فتح»: البرغوثي هو أحد الأعضاء البارزين في «فتح» ويُنظر إليه باعتباره خليفة محتملًا للرئيس الفلسطيني محمود عباس. واكتسب شهرته كزعيم ومنظم لانتفاضتين فلسطينيتين في الضفة وقطاع غزة، الأولى بدأت عام 1987 والثانية بدأت عام 2000. وأُلقي القبض عليه في عام 2002، واتهم بنصب كمائن مسلّحة وتدبير تفجيرات انتحارية، وصدر بحقه خمسة أحكام بالسجن المؤبّد في عام 2004. ويفيد مسؤولون في «فتح» بأنه أنشأ «كتائب شهداء الأقصى» بناء على أوامر من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

- أحمد سعدات - «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»: اتهمت إسرائيل، سعدات، زعيم «الجبهة الشعبية»، بإصدار الأمر باغتيال وزير السياحة الإسرائيلي رحبعام زئيفي في عام 2001. ولجأ سعدات، الذي لاحقته إسرائيل، إلى مقرّ عرفات في رام الله. وبموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية في عام 2002، حوكم سعدات في محكمة فلسطينية وسُجن في أحد سجون السلطة الفلسطينية تحت إشراف دولي. واعتقل الجيش الإسرائيلي سعدات في عام 2006 بعد انسحاب المراقبين الأجانب. وفي محاكمته العسكرية، تضمّنت التهم الموجّهة إليه، الانضمام إلى جماعة مسلّحة، والضلوع في الاتجار بالأسلحة وفي هجمات قاتلة، لكن وزارة العدل قرّرت أن لا أدلة كافية لتوجيه الاتهام لسعدات باغتيال زئيفي. وحُكم عليه بالسجن 30 سنة في 2008.

«وادي المسيحيين»... هوية محفورة بالدم مع غياب العدالة

زياد البيطار

هزت حادثة أليمة واحدة من أكثر مناطق سوريا هدوءًا، حيث أقدم مسلّحون ملثمون يستقلّون درّاجات نارية على إطلاق النار بشكل مباشر على ثلاثة شبّان مسيحيين أمام أحد المكاتب في قرية عناز، الواقعة في قلب «وادي النصارى» بريف حمص، الأربعاء الماضي، ما أسفر عن مقتل الشابين وسام جورج منصور، وشفيق رفيق منصور، وإصابة الشاب بيير حريقص بجروح خطرة. أعادت الحادثة المفجعة إلى الواجهة غياب الأمن والأمان، والمحاسبة، وسط صدمة محلّية ومخاوف من تصاعد الاعتداءات ضدّ مكوّن لطالما كان حجر أساس في النسيج السوري.

ورغم مرور حوالى الأسبوع على الحادثة، فإن أجهزة الأمن السورية لم تُظهر أي تقدّم ملموس في التحقيق أو محاسبة الجناة حتى كتابة هذه السطور، ما أثار استياءً واسعًا في الأوساط المسيحية، وتحديدًا بين أهالي الضحايا الذين يتساءلون عن جدوى الحماية «الوهمية» التي تقدّمها الدولة لمواطنيها، إن لم تشمل أقليات تُستهدف بشكل متكرّر. وصف شهود عيان لـ «نداء الوطن» ما جرى بأنه «قتل مُمنهج»، خصوصًا مع اختيار الضحايا بعناية، واستهدافهم المباشر أمام شهود. لكن في المقابل، تشير مصادر متابعة إلى أن الدوافع قد تكون شخصية أو ثأرية، لا طائفية بحتة، مؤكدة أن الجناة تركوا آخرين كانوا في الموقع من دون التعرّض إليهم، ما ينفي فرضية «الاستهداف الطائفي المباشر».

تعليقًا على الحادثة، أكدت مصادر سورية مطّلعة لـ «نداء الوطن» أن الدولة تسعى فعليًا إلى فرض الأمن وحماية كافة مكوّنات المجتمع، إلّا أنها تفتقر إلى أدوات حقيقية وإدارة مختصّة بالتعامل مع خصوصية الأقليات، وعلى رأسها المسيحيون.

المسيحيون يريدون العيش بحرّية وكرامة وأمان في سوريا (رويترز)

وأوضحت المصادر أن «هناك نية حسنة، نعم، لكن النوايا وحدها لا تصنع سياسة، ما تحتاجه سوريا اليوم هو إدارة جديدة تعي أهمية التنوّع وتحترم التعدّد، وتعمل على صياغة عقد اجتماعي جديد يعيد الثقة بين المواطن والدولة». وكمثال على القصور الرسمي، يُستعاد حادث تفجير كنيسة مار الياس الإرهابي الذي راح ضحيته نحو 25 مدنيًا، بحيث جاءت ردّة فعل الدولة باهتة، خالية من أي مبادرة تراعي الخصوصية الدينية للمكوّن المسيحي، لا على مستوى الخطاب، ولا على مستوى الفعل.

وبحسب المصادر، وفي ظلّ هذا الضعف الرسمي، دخلت على خط الأحداث جهات سياسية، أبرزها الحزب «السوري القومي الاجتماعي»، الذي اعتبر الجريمة فرصة لإعادة التموضع سياسيًا عبر استقطاب المسيحيين وشدّ العصب الطائفي.

وتحدّثت المصادر عن أن «السوري القومي» لطالما كان له حضور في الأوساط المسيحية خلال النظام السابق، حتى أن بعض رجال الدين انتموا إليه في مراحل مختلفة. واليوم، تسعى بعض كوادره إلى استغلال الحوادث الأمنية لأغراض سياسية، من خلال خطابات تحريضية تعبّر عن الغضب، لكنها في الواقع توجّه ذلك الغضب بعيدًا من المطالبة بالحلول.

وكشفت المصادر أن الحزب، خصوصًا فرقة «الزوبعة»، لعب أدوارًا عسكرية خلال سنوات الحرب، وتحوّل من تنظيم سياسي إلى ميليشيا مسلّحة انخرطت في معارك داخلية، فيما قام آخرون بأدوار لوجستية كتمويل وتسليح. ومن هذا المنطلق، قد تكون بعض جرائم التصفية الأخيرة نتيجة لصراعات داخلية بين الفصائل المسلّحة التي شارك فيها الحزب أو ارتبط بها.

لم تُثر الحادثة الدامية الأسئلة الأمنية والسياسية فقط، بل أعادت طرح السؤال الهوياتي: لماذا لا يُسمّى الوادي باسمه الحقيقي؟ فـ «وادي النصارى» هو التسمية المتداولة رسميًا، لكنه تسمية مرفوضة من قِبل عدد كبير من أبناء المنطقة، الذين يرون فيها توصيفًا يُعاملهم كأقلية دينية غريبة. في جنازة الشابين منصور، أطلق المطران باسيليوس منصور صرخة مدوية: «لن يُدعى هذا الوادي «وادي النصارى»، بل «وادي المسيحيين»، لأننا نحن على اسم يسوعنا الذي وطئ الموت بالموت، ولن نرضى إلّا أن نكون على اسمه، لا على اسم مكان من الأمكنة». كلمات المطران كانت أكثر من مجرّد وعظ روحي. كانت موقفًا وجوديًا وهوية سياسية - روحية تعبّر عن رغبة صريحة باستعادة الكرامة والاعتراف بالمكانة الوطنية، لا كمجرّد «مكوّن» داخل دولة تتعامل معه على الهامش، بل كمواطنين أصيلين في وطن يتهدّدهم فيه التهميش أكثر من رصاص الجناة.

عبّرت مصادر كنسية عن خشيتها من استمرار هذا المسار، قائلة: «إذا استمرّ مسار العنف والإفلات من العقاب، ستبقى الكنائس قائمة، ولكن بلا مؤمنين... كما حصل في دول عربية أخرى». فالهجرة المسيحية من سوريا لم تبدأ مع هذه الحادثة، لكنها تتسارع كلّما تعمّق شعور الانتماء المهدّد، وغياب الأمان، وتآكل العدالة. وفي «وادي المسيحيين»، لا تزال الأجراس تُقرع، لكنها هذه المرّة تقرع وبإلحاح من أجل إنقاذ ما تبقى من حضور حقيقي في الأرض التي وُلد فيها الإيمان، وكُتب فيها شهداء الكنيسة القديسين قصّتهم الخاصة، بعيدًا من أي سلطة أو حزب أو حماية خارجية.

«وادي المسيحيين»، ليس في هذا الإسم تحدّ، بل استعادة لهوية حاول البعض دفنها تحت الترهيب والصمت، فالوادي لم يمنحه أحد لأبنائه، ولم يكن هبة من سلطة أو نظام، فهو جغرافيا الإيمان والذاكرة والشهادة.

أزمة حكم في فرنسا... هل دقت ساعة الجمهورية السادسة؟

أندريه مهاوج - باريس

أنهى رئيس الحكومة الفرنسية المستقيل سيباستيان لوكورنو مشاوراته مع الأحزاب والقوى السياسية لبحث إمكان التوافق على مخرج للأزمة الناجمة عن عدم قدرته على تشكيل حكومة تحظى بأكثرية برلمانية تمنحها الثقة وتكون قادرة على تمرير موازنة 2026. وأطلع لوكورنو الرئيس إيمانويل ماكرون على نتائج مشاوراته قبل أن يتحدّث إلى الفرنسيين في مداخلة متلفزة مساء أمس، معلنًا انتهاء مهمّته، إذ إن الغالبية في البرلمان ترفض حلّه. ورجّح تسمية رئيس وزراء جديد في غضون 48 ساعة، معتبرًا أن احتمال إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يتضاءل، بينما وصلت مواقف بعض الأحزاب إلى حدّ المطالبة بحلّ البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة تنتج أكثرية. ولم يتوان البعض عن المطالبة بإقالة ماكرون، لكن المجلس الدستوري حسم الأمر بإعلانه أن هذه الخطوة مرفوضة.

أجرى لوكورنو سلسلة لقاءات مع قادة الأحزاب الممثلة في الجمعية الوطنية، غير أن حزبي «فرنسا الأبية» اليساري المتطرّف و «التجمّع الوطني» اليميني المتشدّد، رفضا المشاركة في هذه المشاورات، معتبرين أنها «مجرّد مناورة لتأجيل المواجهة السياسية الحتمية». وأعلن «التجمّع الوطني» أنه سيصوّت ضدّ أي حكومة تنبثق عن هذه الآلية، ما يعني أن لوكورنو فقد أيّ أمل في تشكيل أكثرية سياسية صلبة.

في المقابل، شهدت لقاءات لوكورنو مع الأحزاب الوسطية واليسارية التقليدية نوعًا من التقارب الحذر حول ضرورة إعداد موازنة قبل نهاية السنة، لتفادي الشلل في المؤسّسات الرسمية، إلّا إذا اعتمدت القاعدة الإثنتي عشرية التي يسمح الدستور باعتمادها في مثل هذه الحالة. تسمح القاعدة الإثنتي عشرية للحكومة باعتماد موازنة العام الماضي.

واتفقت معظم الأطراف على وجوب إبقاء العجز العام بين 4.7 و 5 في المئة من الناتج المحلّي، وعلى تأكيد ضرورة حماية الفئات الضعيفة من أي إجراءات تقشفية جديدة، لكن هذا التوافق بقي إطارًا عامًا من دون التزامات سياسية أو مواقف علنية تدعم تشكيل حكومة جديدة.

الخلافات الجوهرية ما زالت عميقة، إذ رفض حزب «الجمهوريون» بشكل قاطع تعليق إصلاح نظام التقاعد، واعتبر ذلك «تنازلًا مرفوضًا أمام الشارع». أمّا الحزب الاشتراكي، فطالب بمراجعة شاملة للإصلاح وليس مجرّد تجميده، في حين أبدت أحزاب الغالبية السابقة استعدادًا لمناقشة تحسينات جزئية تتعلّق بالنساء العاملات وصعوبات المهن، من دون المساس ببنية الإصلاح الأصلية. هذه المواقف المتناقضة تجعل أي اتفاق شامل مستحيلًا في المدى المنظور.

لا يُستبعد خيار حلّ الجمعية الوطنية إذا فشل أي توافق على الموازنة. من منظور سياسي، كانت مهمّة لوكورنو شبه مستحيلة، فالرجل الذي استقال قبل أن يحكم واجه مهمّة جمع أشلاء نظام سياسي متشظ، في وقت يتصاعد فيه الغضب الاجتماعي والضباب الاقتصادي. ما أنجزه لا يتجاوز تفاهمات لفظية حول مبادئ عامة، من دون أن يترجم ذلك إلى اتفاق برلماني أو تحالف قابل للحياة. قال المحلّل السياسي الفرنسي باتريك مارتا إن «لوكورنو حاول إعادة بناء الجسور بين الغالبية السابقة والمعارضة المعتدلة، لكنه اكتشف بسرعة أن الجميع ينتظر سقوط الآخر»، معتبرًا أن «لا أحد يريد تحمّل ثمن الإصلاحات المقبلة».

يواجه ماكرون أصعب أيّام عهده (رويترز)

باختصار، تجد فرنسا نفسها مرّة أخرى في أزمة حكم مزمنة: رئيس وزراء مستقيل يُكلّف بالتشاور ويفشل في مهمّته، أحزاب منقسمة، ورئيس يحاول كسب الوقت في مواجهة ساعة سياسية لم تعرف الجمهورية الخامسة مثيلًا لها وقد تؤدّي للانتقال إلى الجمهورية السادسة، وهو ما لم تعد الأحزاب السياسية تخفي إمكانية حصوله، خصوصًا أن زعيم «فرنسا الأبية» جان لوك ميلونشون أثار هذه الفرضية خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في العام 2022.

لبنان يطارد الصدارة الآسيوية

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مواجهة مهمّة اليوم أمام نظيره البوتاني عند الساعة السابعة مساءً بتوقيت بيروت، على استاد حمد الكبير التابع للنادي العربي في العاصمة القطرية الدوحة، ضمن منافسات الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2027.

سامي مرهج

ويسعى المنتخب اللبناني إلى تثبيت موقعه في صدارة المجموعة الثالثة، التي يتربع عليها برصيد 4 نقاط، بعدما فاز على بروناي وتعادل مع اليمن. في المقابل، يدخل منتخب بوتان اللقاء وهو في المركز الأخير بنقطةٍ واحدة فقط، جمعها من تعادله السلبي مع اليمن في الجولة الافتتاحية، فيما يحتل المنتخب اليمني المركز الثالث بنقطتين من تعادلين. وتُعتبر هذه المواجهة أكثر من مهمة للبنانيين لأسبابٍ عدة، أوّلها أنها ستشكّل محطة للمنتخب للتعرّف على خصمه قبل مواجهته إيرانًا، الثلاثاء المقبل، في الدوحة أيضًا. أما ثانيها فهو لتحقيق انتصارٍ جديد يمكن البناء عليه للعودة إلى بيروت بالنقاط الكاملة للمباراتين، ما يقرّبه أكثر من التأهل إلى البطولة القارية للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في تاريخه.

وسبق للبنان أن لعب مع بوتان الذي يقوده المدرب الياباني أتسوشي ناكامورا، في 25 حزيران 2023، ضمن بطولة اتحاد جنوب آسيا التي أقيمت في بنغالور الهندية، حيث خرج فائزاً 4-1، ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. أما التجربة الأخيرة للكرة اللبنانية أمام نظيرتها البوتانية، فكانت في النسخة الماضية من دوري التحدي الآسيوي، وأسفرت عن فوز النجمة على مضيفه بارو بطل بوتان 2-1.

جاهزية لبنانية كاملة

وفي المؤتمر الصحافي الذي يسبق اللقاء، قال رادولوفيتش: «نأخذ المباراة على قدرٍ كبير من الجديّة لأنه ليس هناك أي مباراة سهلة في التصفيات. نعرف خصمنا ودرسناه جيّدًا. لقد تعادل مع اليمن، ولعب مباراةً جيّدة ضد بروناي، ولم يكن يستحق الخسارة، لكن لدينا هدفنا بعدما بدأنا التصفيات بطريقة جيّدة، ونريد الاستمرار في اللعب بالنسق عينه». وفي سؤالٍ حول استمرار خوض المنتخب اللبناني مبارياته البيتية خارج أرضه، اعتبر «رادو» أن المسألة ليست سهلة أن يلعب الفريق كل المباريات بعيدًا من جمهوره، معقّبًا: «رغم ذلك نشعر وكأننا في بلدنا لأننا لعبنا حوالى 8 او 9 مرات هنا بفضل الاتحاد القطري الذي قام بتأمين أفضل المرافق لنا على صعيد الإقامة وملاعب التمارين والمباريات».

بدوره، قال المهاجم سامي مرهج: «نحن سعيدون جدًا بالتواجد هنا مجددًا في المنتخب. كل اللاعبين جاؤوا بجهوزيةٍ ممتازة من فرقهم، وكلنا نلعب على مستوى تنافسي عالٍ، وهذا أمر مهم جدًا. سنكون أمام فرصة مهمة لإظهار مدى جودة فريقنا وللبقاء في الصدارة وليضع لبنان اسمه بين كبار آسيا والعالم، وهو أمر مهم جدًا لنا وبعطينا دافعًا كبيرًا».

لبنان وبوتان بالأرقام

- يطمح منتخب لبنان للوصول إلى المباراة الرقم 10 من دون خسارة ضمن تصفيات كأس آسيا.

- في حال فوزه على بوتان، سيصبح بوتان المنتخب الرقم 30 الذي يخسر مرتين أو أكثر أمام منتخب لبنان.

- في المباراة الأولى للبنان أمام بوتان، ستصبح قطر ثاني أكثر دولة تستضيف مباريات للمنتخب اللبناني (33 مباراة)، متخطيةً الكويت (32 مباراة)، علمًا ان الأراضي اللبنانية احتضنت 137 مباراة دولية لمنتخبنا.

- في حال فوز لبنان في مباراته المقبلة، ستكون المرة الأولى التي يفوز فيها في ملعبين خارجيين مختلفين ضمن التصفيات الآسيوية.

- في حال فاز منتخبنا على بوتان، سيكون استاد حمد الكبير، الملعب الرقم 57 الذي يشهد انتصارًا للبنان، والـ 11 في التصفيات الآسيوية.

ديوكوفيتش يتأهل لربع نهائي شنغهاي

تمكن النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش من حجز بطاقة العبور إلى ربع نهائي بطولة شنغهاي للتنس، بعد فوز صعب على الإسباني خاومي مونار المصنف 41 عالميًا، بنتيجة مجموعتين مقابل مجموعة واحدة، بواقع 3-6، 7-5، 6-2.

ديوكوفيتش، المصنف الخامس عالميًا، استهل اللقاء بقوة ونجح في كسر إرسال منافسه مرة واحدة كانت كافية لحسم المجموعة الأولى لصالحه 6-3.

في المجموعة الثانية، أظهر مونار مستوى مميزًا وتمكّن من كسر إرسال ديوكوفيتش بعد عشرة أشواط، ليحسم المجموعة لصالحه 7-5 ويعيد المباراة إلى نقطة التعادل.

لكن خبرة الصربي المخضرم ظهرت بوضوح في المجموعة الثالثة، حيث سيطر على المجريات وتمكن من إنهائها بنتيجة 6-2، في مباراة استغرقت ساعتين و41 دقيقة من اللعب القوي والمتوازن. وسيواجه ديوكوفيتش اليوم في ربع النهائي البلجيكي زيزو بيرغز، المصنف 44 عالميًا، في مباراة تبدو صعبة على الأخير، خصوصًا في ظل إصرار الصربي على مواصلة طريقه نحو اللقب، الذي يسعى إليه بأي ثمن.

الصربي المتألق

الاتحاد اللبناني في هيئات «الفيفا»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عبر تعميمه الرسمي رقم 1947، عن التشكيلة الجديدة للّجان الدائمة للفيفا بعد إعادة هيكلتها واعتماد نظام جديد يهدف إلى توسيع المشاركة وتعزيز التوازن الجغرافي وتمثيل المرأة في هيئات صنع القرار.

وشهدت التعيينات الجديدة حضورًا مميزًا للاتحاد اللبناني تمثّل في أربعة أعضاء، وهم، رئيس الاتحاد السيد هاشم حيدر في لجنة الاتحادات الأعضاء، الأمين العام جهاد الشحف في لجنة مسابقات المنتخبات الوطنية للرجال، وعضوا اللجنة التنفيذية سيمون الدويهي في لجنة كرة الصالات، وباولا رزق في لجنة كرة القدم للبراعم والهواة.

ويعكس هذا التمثيل ثقة «الفيفا» بالكفاءات اللبنانية ودورها الفاعل في تطوير كرة القدم على المستويين الإقليمي والدولي، كما يؤكد المكانة التي بات يحتلها الاتحاد اللبناني داخل المنظومة الكروية العالمية. وأوضح «الفيفا» في بيانه أن هذه الخطوة جاءت تطبيقًا للتعديلات التي أقرّها المؤتمر الـ 74 للاتحاد، والتي تنصّ على إعادة تشكيل اللجان الدائمة لضمان مشاركة أكبر للاتحادات الأعضاء في عمليات اتخاذ القرار داخل المؤسسة الدولية. وشملت عملية التعيين اختيار رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء اللجان للفترة الممتدة من عام 2025 حتى 2029، بعد دراسة دقيقة لترشيحات الاتحادات الأعضاء والاتحادات القارية، مع الأخذ في الاعتبار معايير الخبرة، والكفاءة، والتنوّع الجغرافي والجندري.

ووفقاً لـ «الفيفا»، فإن عملية التعيين تمت خلال اجتماع مجلسه في الثاني من أكتوبر 2025، على أن تبقى بعض اللجان خاضعة لاستكمال التعيينات النهائية بعد مصادقة المجلس، فيما ستخضع التشكيلات للمراجعة الدورية السنوية. وقد وجّه الأمين العام لـ«الفيفا» ماتّياس غرافستروم شكره إلى الاتحادات الأعضاء على مشاركتها في هذه العملية، مؤكدًا أن المرحلة المقبلة ستشهد تعاوناً أوسع بين اللجان المختلفة بهدف تعزيز الحوكمة والشفافية وتطوير كرة القدم على المستويين الفني والإداري.

حيدر، الشحف، الدويهي ورزق أعضاء في لجان «الفيفا»

همسات الملاعب

■ اتفق نادي الاتحاد السعودي مع البرتغالي سيرجيو كونسيساو، لخلافة المدرب الفرنسي لوران بلان. ووقع كونسيساو عقدًا حتى 2027، وسينضم إلى الجهاز الفني جواو كوستا، سيرامانا دمبيلي، فابيو مورا، ديامانتينو فيغييريدو، فيدران رونجي ومحلل الأداء إدواردو أوليفيرا.

■ أعلنت شركة «يو إف سي»، المروجة لمنافسات الفنون القتالية المختلطة، أن كونور ماكغريغور، البطل السابق لوزن الريشة ووزن الخفيف، تقبل عقوبة الإيقاف 18 شهرًا، بداعي مخالفة قواعد مكافحة المنشطات.

■ لم يحافظ بنفيكا على تقدمه بهدف مبكر للاعبة لوسيا ألفيس بعد مرور ست دقائق من المباراة ليخسر 2-1 أمام يوفنتوس، في انطلاقة مرحلة الدوري بمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم النسائية.

■ عيّن نادي الأهلي المصري الدنماركي ياس سوروب مديرًا فنيًا للفريق الأول لكرة القدم لمدة موسمين ونصف، خلفًا لعماد النحاس الذي تولى المهمة بشكل موقت عقب إقالة الإسباني خوسيه ريبيرو الشهر الماضي.

سنوات الفشل يفضحها جيرارد فهل يقلب توخيل الموازين؟

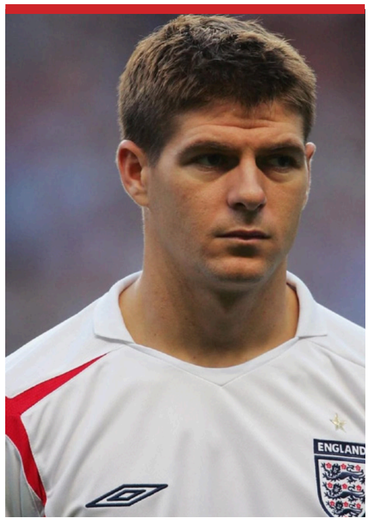
ستيفن جيرارد

لطالما ضم منتخب إنكلترا أسماء لامعة صنعت التاريخ مع أنديتها، وحققت المجد داخل أسوارها، لكن عند ارتداء قميص «الأسود الثلاثة»، غاب الإنجاز وحضر الإخفاق. فمنذ أكثر من 25 عامًا، لم ينجح هذا المنتخب في ترجمة تلك النجومية إلى ألقاب على الساحة الدولية.

في كأس العالم 2002، ضمت التشكيلة أسماء بحجم آشلي كول، ريو فيرديناند، ديفيد بيكهام، مايكل أوين، إميل هيسكي، وبول سكولز. ورغم كل هذه الأسماء، توقف الحلم عند ربع النهائي، بعد الخسارة أمام البرازيل بهدفين لهدف.

وفي 2006، عاد المنتخب بتشكيلة أكثر قوة ورعبًا: ريو فيرديناند، واين روني، جو كول، ستيفن جيرارد، فرانك لامبارد، بيكهام، وجون تيري. لكن النتيجة لم تتغير، خروج جديد من ربع النهائي، وهذه المرة على يد البرتغال.

أسطورة ليفربول وقائد الفريق آنذاك، ستيفن جيرارد، تحدث عن تلك الحقبة بشفافية مؤلمة، كاشفًا أسباب الفشل الجماعي.

قال جيرارد في بودكاست مع زميله فردينان: «كنا جيلًا فاشلًا ومغرورًا. أشاهد الآن كاراجر يجلس بجانب سكولز وكأنهما صديقان منذ 20 عامًا، لكن الحقيقة أننا لم نكن كذلك في تلك الأيام. لم نكن مترابطين، لم نكن فريقًا حقيقيًا. كنت أحب تمثيل إنكلترا، لكن خارج التدريب اليومي، كنت أشعر بالعزلة. لم أستمتع بالمعسكرات، لم تكن هناك روح جماعية. «تصريح جيرارد كشف المستور: الغرور، الأنانية، وتفكك غرف الملابس كانت السبب الرئيسي في فشل جيل يُعد من الأغزر موهبة في تاريخ الكرة الإنكليزية. لامبارد كان نجم تشيلسي، سكولز ركيزة مانشستر يونايتد، وجيرارد قلب ليفربول النابض، لكن من دون رابط أو هدف مشترك، ضاعت الفرص

هل المشكلة كانت في المدرب؟

ربما لا يكون المدرب هو المسؤول الوحيد عن غياب الانسجام، لكن دوره في بناء روح الفريق لا يمكن إنكاره. فحتى الأرجنتين، بمنتخبها المرعب في 2014 و2018، لم تحصد اللقب إلا عندما جاء المدرب القادر على خلق الوحدة والتضحية من أجل هدف جماعي... التتويج من أجل ميسي. أما إنكلترا، فقد أظهرت تحسنًا ملحوظًا في عهد غاريث ساوثغيت، الذي قاد المنتخب إلى نصف نهائي كأس العالم 2018، ثم إلى نهائيي يورو 2020 و2024. نجح في خلق جو إيجابي ومجموعة متناغمة، لكن افتقر الفريق للتفوق التكتيكي، وهو ما عجل برحيله.

توخيل... بداية جديدة

مع تعيين توماس توخيل على رأس القيادة الفنية، تدخل إنكلترا مرحلة جديدة تعد بالكثير. المدرب الألماني الصارم، الذي حقق إنجازات كبرى مع باريس سان جيرمان وتشيلسي، يحمل مشروعًا يعيد الأمل لجماهير الأسود الثلاثة.

توخيل يملك مجموعة متكاملة من النجوم:

في الحراسة: جوردان بيكفورد بخبرته وثباته.

الدفاع: مارك غيهي، دان بيرن، وكونسا وجيمس.

الوسط: ديكلان رايس، جود بيلينغهام، وكول بالمر صانع اللعب.

الهجوم: الأمير هاري كين، القائد والهداف التاريخي.

تتوفر في المنتخب الحالي توليفة نادرة من الخبرة، المواهب الشابة، والقيادة الفنية القادرة على صنع الفارق. الفريق يبدو أكثر انسجامًا، والعقلية الجماعية حاضرة، والهدف واضح: استعادة المجد المفقود منذ 1966.

فهل تكون نسخة 2026 هي لحظة الإنكليز المنتظرة؟

منتخب الأناقة: كيف حوّل الزرق معسكر كليرفونتين إلى عرض أزياء عالمي

كيليان مبابي ووصوله إلى معسكر فرنسا

مع كل فترة توقف دولية، تتوقف منافسات الأندية موقتًا، ويغادر اللاعبون أنديتهم من أجل تلبية نداء الوطن. فهذه المرحلة تمثّل لحظة فخر لكل لاعب يرتدي قميص منتخب بلاده في التصفيات أو البطولات الكبرى. وبينما تنضم أغلب المنتخبات في هدوء وصمت، يظهر منتخب فرنسا بصورة مختلفة تمامًا، لا تشبه أحدًا. منتخب «الزرق» لا يكتفي بإثارة الإعجاب داخل الملعب، بل أصبح أيقونة للأناقة خارجه. فعند كل معسكر تدريبي في «كليرفونتين»، يتحول مركز التدريبات إلى ما يشبه منصة عرض أزياء راقية، تترقّبها الجماهير ووسائل الإعلام على حد سواء.

اللاعبون لا يأتون فقط استعدادًا لخوض المباريات، بل يقدّمون استعراضًا للأناقة الشخصية والذوق الرفيع. من البساطة الراقية لكيليان مبابي، إلى الأسلوب الكلاسيكي العصري لجول كوندي، وجرأة إبراهيما كوناتي في اختيار الألوان والتصاميم، مرورًا بذوق مايكل أوليس وهوغو ايكيتيكي الذي يمزج بين أناقة الشارع والعصرية الحديثة.

الحقائب المصممة خصيصًا، الأحذية الرياضية المحدودة الإصدار، والملابس الفاخرة بتوقيع أشهر العلامات، كلها حاضرة في كل مرة يصل فيها اللاعبون إلى المعسكر. لقد أصبح المشهد أشبه بتقليد فرنسي متجدد، يجمع بين الوطنية والموضة. في كل تجمع، يثبت لاعبو فرنسا أن تمثيل الوطن يمكن أن يكون أنيقًا بقدر ما هو شرف، وأن كرة القدم ليست مجرد لعبة، بل مساحة للتعبير عن الهوية، داخل وخارج الملعب.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3					■				
4		■		■				■	
5			■			■			■
6							■		
7			■						
8					■				
9	■								

أفقيا:

1 - أول رواية وثاني كتاب للكاتب الإنكليزي جورج أورويل
2 - منطقة في أعالي جبل المكمل.
3 - محمل الشيف - إقليم فرنسي.
4 - أكثر الفنارعة والجدل بالباطل.
5 - عائلة - صحيفة رياضية إسبانية - جرذ بالأجنبية.
6 - طعم الحنظل - الشيخ الضعيف.
7 - جرر في اليابان - فرع الباب
8 - مَنْ لم يبلّغ سنّ الأسد - نعمه.
9 - أمين عام سابق لجامعة الدول العربية.

عموديا :

1 - مدينة في تركيا - مصلح ما به من ثقوب ومسدودة الخرق (الثوب).
2 - ينفر ويفرّ إلى مكان بعيد من ظلم ونحوه - مطربة إماراتية.
3 - نساء فقدن أزواجهنّ - عهد إلتزام.
4 - ذاكر وفعيّد للصفات الحسنة لشخص ما - نوع من الرقص.
5 - للإستدراك - ثالث أكبر مدينة في كولومبيا.
6 - آوان وحين - طائر من الخطاطيف.
7 - زغوةُ العسل - مس الشيء أو فحصه بلمس اليد.
8 - مؤونة وطعام يجلبه الإنسان لأهله - من مؤلفات الشاعر اللبناني سعيد عقل.
9 - روايّة للكاتب الإنكليزي جورج أورويل.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		7			8			5
	8			5	1	6		2
				6				
5					6	7		9
9		6				2		8
8		3	5					4
				3				
7		5	6	8			9	
1			4			5		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - عقل الجر - 2 - امام العرش - 3 - شبطين - شفا - 4 - قيم - اليسر - 5 - از - ايفن - 6 - يل - ت ت - 7 - رماها - سبق - 8 - وليم الفاتح - 9 - حمام الهنا.

عموديا: 1 - عاشق الروح - 2 - قميبز - ملم - 3 - لاطم - يأيا - 4 - امي - الهمم - 5 - لاماي - ا ا ا - 6 - جل - لهط - ل ل - 7 - رعشين - ساه - 8 - رمس - تبون - 9 - بشارة تهلا.

8	7	5	3	9	4	1	6	2
9	4	2	6	7	1	5	3	8
6	3	1	8	5	2	4	7	9
1	9	7	4	8	5	6	2	3
5	6	4	9	2	3	7	8	1
3	2	8	7	1	6	9	5	4
4	5	3	2	6	9	8	1	7
7	1	9	5	3	8	2	4	6
2	8	6	1	4	7	3	9	5

في «Documents and Collectables»:

بيت للذاكرة يسكنه أرشيف الكبار

في زمنٍ يتهاوى فيه الحجر ويصفرُّ فيه الورق تحت غبار الأزمات وقلّة التقدير المعنوي، ثمّة من يصرّ على أن يُبقي للذاكرة بيتًا وللحكاية صوتًا. مبادرات تأخذ أشكالًا مختلفة: صفحات وحسابات عبر مواقع التواصل، مواقع ومراكز لجمع المقتنيات القديمة، مكتبات يسعى أصحابها للاستحصال على الإرث الفني والأدبي والصحافي لشخصيات معروفة، حين يأخذ أصحابها أو ورثتهم قرار التخفف منها. مبادرة نبيلة يقوم بها بعض الأفراد أو المؤسسات الخاصة في لبنان، بينما في الدول التي تسبقنا حضارة وتقديرًا لكبارها تكون هذه المهمّة عادةً تحت رعاية جهات رسميّة.

جويل غسطين

بين رفوفٍ مكتظة بكتبٍ صفراء وصورٍ تشبه حلمًا مضى ومقتنيات لا تزال تحمل بصمات أصحابها، نشأت «Documents and Collectables»، كمكتبة فعليّة في منطقة الدكوانة وصفحة افتراضيّة على «فايسبوك» لفادي الدّيري وعائلته، لتصبح أشبه بخزانة أسرار تحفظ ما كان مهدّدًا بالغياب. الأمر ليس مجرّد تجارة بالماضي، بل فعل مقاومة للنسيان، ومحاولة لصون ما تبعثر من هويّة، وإعادة بث الروح في مقتنياتٍ تقاوم بصمت ضجيج الحاضر.

نجاة من الغياب

بين دفاتر الزمن وأرواقه وصناديق محفوظة في البيوت القديمة، يسعى الدّيري وعائلته لتحويل الذاكرة إلى أرشيف مفتوح لهواة النوع. هي مهمّة شاقّة لكنها نبيلة: جمع وأرشفة وعرض المقتنيات القديمة التي تحمل في طيّاتها وجهًا من وجوه الذاكرة اللبنانية والعربية.

«ما يُعرض اليوم عبر منصّتي، ليس مجرّد قطع متناثرة من هنا وهناك»، يقول الدّيري لـ «نداء الوطن»، ويتابع: «نحو سبعين في المئة من هذا الأرشيف الثري يعود إلى مقتنياتٍ شخصية لعائلتي، ورثناها وحافظنا عليها عبر السنين. أما الثلاثون في المئة المتبقية، فهي كنوز حملها أصحابها أو ورثتهم إلى مكتبتنا، بدافعٍ من الحنين أو تحت ضغط الحاجة، علّها تجد في هذا المكان مأوى يليق بقيمتها».

صورة موقعة من ملكة الأردن علياء الحسين للفنانين صباح ووسيم طبّارة

من البيت إلى السّوق

المقتنيات التي خرجت من بيت آل الدّيري إلى السّوق ليست سوى فصولٍ من ذاكرة شخصية تحوّلت بمرارة إلى معروضاتٍ علنية. فالأزمات الاقتصادية التي اجتاحت البلد بعد انفجار مرفأ بيروت، وما رافقها من مشاكل صحيّة أصابت الصحافي الرّاحل الياس الدّيري وزوجته (والدا فادي الدّيري)، فرضت واقعًا قاسيًا جعل الحفاظ على هذه الكنوز أمرًا بالغ الصعوبة، فوجدت الأسرة نفسها مضطرة إلى خيارٍ لم يكن في حسبانها يومًا: عرض بعض المقتنيات التي تملكها في المزادات العلنية.

غير أنّ فادي الدّيري لا يرى في هذا الفعل خيانةً للذاكرة أو خسارة لها، بل يعتبره شكلًا من أشكال إنقاذها. ففي رأيه، المقتنيات التي تغادر خزائن البيوت إلى أيدي محبّين جدد لا تموت، بل تستعيد حياتها في مكانٍ آخر. يقول: «بيع القطع أفضل من رميها أو تركها لتتلف. هكذا يحصل في العالم أجمع، حيث تتولّى الأسواق الشعبية والمعارض إلى مسارح مفتوحة لتبادل الذاكرة وإعطائها عمرًا جديدًا».

بهذا المعنى، كل قطعة تُباع تُفتح أمامها أبواب حياة جديدة، وتمنح الذّاكرة فرصةً للنجاة من النسيان.

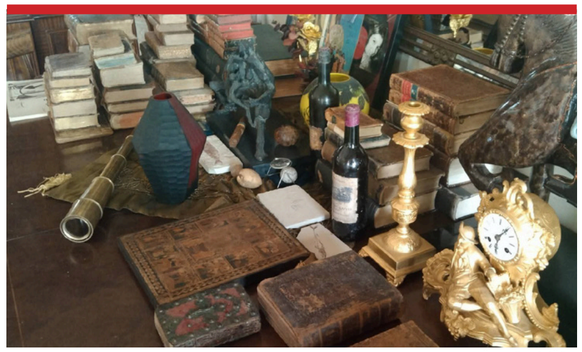

مقتنيات قديمة

يشير الدّيري إلى أنّ بعض القطع لديه ليست عادية على الإطلاق، إذ خرجت من بيوت شخصيّاتٍ مشهورة غيّبها الموت، وفضّل أبناؤهم أن يسلمّوها إلى مكتبته بدلًا من أن تبقى مهملة في الأدراج أو مهدّدة بالتلف. هكذا، تحوّلت الصّفحة/ المكتبة إلى ما يشبه بيتًا مفتوحًا للذاكرة، تحفظ ما تركه الآباء والأجداد، وتعيد لهذه المقتنيات قيمتها وبهاءها، قبل أن يبتلعها النسيان.

فادي الدّيري

طفولة في حضن الكتب

كلّ حكايةٍ في حياة البشر تبدأ من لحظةٍ صغيرة، وفادي الدّيري بدأت حكايته من يدٍ تمسك بيده الصّغيرة وتسير به بين الرّفوف. يستعيد تلك الأيام بعينَين يملؤهما الحنين. كان فادي يرافق والده الياس إلى المكتبات وأسواق الكتب. هناك، كان الطفل يختار كتبه كما يختار سواه من الأطفال الألعاب.

يذكر الدّيري أنّ والده لم يكن يشتري كتابًا أو اثنين، بل كان يغادر المكان مثقلًا بأكياس تضمّ عشرات المؤلّفات. وفي مواقع كانت مخصّصة لبيع الكتب حيث المنشورات والمطبوعات ممدّدة على الأرصفة تنتظر من ينقذها، كان الوالد يمضي السّاعات بأدقّ، منتقيًا، ثم يعودان معًا بما يزيد عن مئة كتاب بعد كلّ مشوار. كان المشهد أشبه بكنزٍ مكتشَف للتو، تُحمل صفحاته بحذر وكأنها جوهرة.

هناك، في تلك اللحظات التي قد تبدو عادية للآخرين، وُلدت العلاقة الأولى لفادي الدّيري مع الأرشيف. ومن حضن الأب والكتب معًا، تفتّح عشقه لحفظ المقتنيات وصونها من عبث الزمن.

معيار الندرة

لكن في عالم يفيض بالمقتنيات العادية، حيث تتكرّر الأشياء بلا نهاية وتختلط الوجوه وتتشابه أحيانًا، يختار الدّيري الإضاءة على ما هو فريد ونادر حصرًا. فلا يعرض سوى ما يسمّيه بـ «القطع التي لا تتكرر». هذه القطع ليست مجرّد أغراض تُباع وتُشترى، بل تحمل قيمة معنويّة ورمزيّة، تلمس الذاكرة وتعيدها إلى الحياة.

بالنسبة له، ما يستحق أن يُحفظ ليس ما يلمع بالمال، بل ما يلمع في القلب. ما ينجو من النسيان يجد له مكانًا في واجهة مكتبته / صفحته، حيث تتحوّل تلك المقتنيات إلى شواهد صامتة على تاريخ عاشه أصحابها، وذكريات تنبض بألوان الزمن. هنا، تصبح كلّ قطعة قصّة، وكلّ كتاب أو صورة أو تحفة رابطًا بين الماضي والحاضر، وبين الحكاية والذاكرة التي لا تموت.

متحف للراحل الياس الدّيري

إنما للذّاكرة الكبرى حكاية لا يمكن أن تُختصر في صندوق أو خزانة. ولأنّ الأقربين أولى بالمعروف، يكشف فادي الدّيري عن مشروع تعمل عليه العائلة بكلّ حبّ وإصرار: متحف خاص بوالده الصحافي الراحل الياس الدّيري (الشهير بـ «زيّان») والمقرّر افتتاحه في مركز ثقافيّ سيحمل اسمه، بعد أن تستكمل الأسرة الإجراءات الرسميّة اللازمة لذلك.

لن يكون المتحف مجرّد مبنى، بل وعد بالوفاء لرجلٍ

رسائل وبرقيات

شريف مجدلاني يقترب من «غونكور 2025»؟

ألين الحاج

يواصل الأدباء اللبنانيّون الفرنكوفونيّون ترسيخ حضورهم في المشهد الثقافي الفرنسي والعالمي، إذ أعلنت «أكاديمية غونكور» عن إدراج رواية الكاتب شريف مجدلاني «اسم الملوك» (Le Nom des rois) الصادرة عن «منشورات ستوك» (Editions Stock) ضمن اللائحة الثانية لـ «جائزة غونكور»، أرقى الجوائز الأدبية الفرنسية وأكثرها تأثيرًا في عالم النشر.

ويأتي ترشيح مجدلاني ليؤكد استمرار الامتداد الذي رشّحه أمين معلوف، الكاتب اللبناني الفرنسي الحائز على «جائزة غونكور» عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس» (Le Rocher de Tanios)، والذي ساهم في إبراز حضور الأدب اللبناني في الفضاء الفرنكوفوني العالمي.

اللائحة الأولى لـ «جائزة غونكور 2025» ضمّت نحو 15 رواية، ثم تقلّص العدد إلى ثماني روايات في اللائحة الثانية أو اللائحة القصيرة، والتي أُعلن عنها في 7 تشرين الأول الجاري. ومن هذه اللائحة القصيرة، ستختار الأكاديمية اللائحة النهائية التي تضم 4 روايات فقط، على أن يُعلن عن الفائز النهائي يوم 4 تشرين الثاني في باريس.

المرشحون الثمانية في اللائحة الثانية هم: ناتاشا أبانا – «La Nuit au cœur»، إيمانويل كارير – «Kolkhoze»، بول غانييه – «La Collision»، يانيك لاهنس – «Passagères de nuit»، كارولين لامارش– «Le Bel Obscur»، شريف مجدلاني – «La Maison des Noms»، لوران موفنييه – «Le Crépuscule – «Ville des hommes»، وألفريد دو مونتيسكيو – «Le Dernier Seigneur de Marsad» (آخر أسياد المرصد) – 2013، وهي تحكي عن نهاية طبقة اجتماعيّة بيروتيّة تقليديّة، وتُظهر التغيّرات الثقافيّة والسياسيّة في لبنان.

يُذكر أن «جائزة غونكور» تحمل قيمة رمزية لا تتجاوز عشرة يوروهات، إلا أنها تفتح آفاقًا واسعة أمام الفائز في النشر والتوزيع، إذ ترفع مبيعات العمل الفائز إلى ما بين 300 و400 ألف نسخة في فرنسا، وتضمن ترجمته إلى لغات متعدّدة حول العالم. وكان الكاتب الجزائري كمال داود قد فاز بالجائزة العام الماضي 2024 عن روايته «الحوريات».

سيرة وأعمال الكاتب

وُلد شريف مجدلاني في بيروت عام 1960، ودرس الأدب الفرنسي قبل أن يحصل على شهادة الدكتوراه من «جامعة بروفنس» في فرنسا عام 1993. بعد عودته إلى لبنان، عمل أستاذًا في «جامعة القديس يوسف في بيروت»، حيث تولّى رئاسة «قسم الأدب الفرنسي» في «كلية الآداب والعلوم الإنسانية» بين عامَي 1999 و2008.

يعدّ مجدلاني من أبرز الأصوات اللبنانية المعاصرة في الأدب الفرنكوفوني، ويأتي ترشيحه لهذا العام استكمالًا لمسار طويل من الأعمال التي امتزج فيها التاريخ والذاكرة والخيال.

ومن أبرز أعماله السابقة: «Caravansérail» (خان القوافل) – 2007، وهي رواية تاريخية تتبع رحلة شاب لبناني في بداية القرن العشرين، وتُظهر تأثيرات الهجرة والتاريخ على الأفراد. وقد وصلت إلى القائمة الطويلة لـ «جائزة غونكور» في وقت سابق.

«Histoire de la Grande Maison» (حكاية البيت الكبير) – 2014، وتستعرض تاريخ عائلة لبنانية من أواخر القرن التاسع عشر، مسلّطةً الضوء على التحوّلات الاجتماعية والسياسية في لبنان.

«Le Dernier Seigneur de Marsad» (آخر أسياد المرصد) – 2013، وهي تحكي عن نهاية طبقة اجتماعيّة بيروتيّة تقليديّة، وتُظهر التغيّرات الثقافيّة والسياسيّة في لبنان.

الكاتب شريف مجدلاني

غلاف الرواية

«Beyrouth 2020, journal d'un effondrement» (بيروت 2020: يوميات انهيار) – 2020. يتناول يوميّات كتبها مجدلاني بعد انفجار مرفأ بيروت، تُوثّق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في لبنان.

«Le Nom des rois» (اسم الملوك) – 2025. الرواية المرشّحة لـ «جائزة غونكور 2025»، وتستعرض طفولة الراوي في بيروت قبل الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975.

الجوائز الفرعية

وإلى جانب الجائزة الرئيسة، تمنح «الأكاديمية» أيضًا جوائز فرعيّة مرموقة وهي «غونكور الشعر» (نالها لويس فيليب داليمبير عام 2024)، و«غونكور أول رواية» (نالتها إيفا غيرا عام 2024)، و«غونكور القصة القصيرة» (نالتها فيرونيك أوفالديه عام 2024). أما جائزة «غونكور الثانويين»، التي اكتسبت أهمية متزايدة في عالم النشر، فقد فازت بها العام الماضي ساندرين كوليت، وهي نفسها التي نالت «غونكور السجناء».

أمسية للكونسرفاتوار ومنحوتة لرودي رحمة في الديمان

حدث ثقافي وروحي وفني بارز احتضنه الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، جمع الموسيقى الرفيعة بالتكريم الروحي، هو حفل موسيقيّ ضخم حمل عنوان «دين الشجر صلبان»، شكّل مناسبة وطنية ودينية سلّطت الضوء على الإرث الفني الديني اللبناني الحيّ، وأكّد دور الكنيسة كممارة جامعة للثقافة والإبداع، والروحانيّة والارتباط الوثيق بالأرض والأسلاف والهوية اللبنانية، من خلال منحوتة شجرة الأرز التي حوّلها الشاعر والنحات رودي رحمة إلى عمل ناطق بالصلبان الـ 77 المنبثقة منها والتي ترمز إلى عدد البطاركة الموارنة وصولًا حتى اليوم، يحتضنها تمثال للسيد المسيح يحمل عددًا من هذه الصلبان ماذًا يده لأخذ صليب كل موجوع.

الأمسية التي كانت بركة وحضور البطريرك الكاردينال بشارة الراعي، دعت إليها رئيسة «المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان» المؤلفة الموسيقية هبة القواس، وأحيتها «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق – عربية» بقيادة المايسترو أندريه الحاج، و «كوال القسم الشرقي في المعهد» تحت تدريب وإشراف الأستاذ بيار سميا، وذلك احتفاءً بإزاحة الستارة عن العمل الفني النحتي الذي أنجزه رحمة.

المنحوتة والأوركسترا

وقد أزاح البطريرك الستارة عن المنحوتة مباركًا العمل الذي بات يتصدّر مدخل الصرح في الديمان. وبعد تقديم من الأديب سهيل مطر، وعرْض فيديو عن المنحوتة تضمّن أغنية من شعر رودي رحمة وألحان سمير صفير، تحدّثت القواس فقالت: «المارونيةُ لم تكن يومًا مذهبًا، بل نَفَسًا لبنانيًّا عميقًا. هي خميرةُ الوجود، وهي التي صهرت الجبلَ صلادةً وأناشيد. في كلّ زمنٍ من أزمنتنا، كانت المارونيةُ الحارسَ والذاكرة، تحفظُ الهويةَ، وتُبقي لبنانَ واقفًا في وجهِ الريح». وأشارت إلى أنّ «البرنامج الذي نقدّمه الليلة هو حوارٌ بين الشجر والمصلوب، بين الترابِ والسماء، بين الإنسانِ والله».

تولى قيادة التشكيل الموسيقي في الحفل المايسترو أندريه الحاج ببراعة وحرفية عالية، حيث استمتع الجمهور الحاضر بتوليفة موسيقية فريدة، جمعت بين دقة الموسيقى الأكاديمية وروح النغم الشرقي الأصيل في ألحان وأغنيات لكبار من لبنان. كما تضمن البرنامج إلقاء قصائد للفنان رودي رحمة.

واختُتم الحفل بكلمة للبطريرك الحبر أشار فيها إلى أنّ «المسيح يمدّ يده إلى كل إنسان ويحمل صليب كل إنسان، وهذه 77 صليبًا هي رمز عدد البطاركة حتى اليوم... وهذا دور البطريرك أن يحمل الصليب، صليب لبنان». وختم الراعي: «كلّ ألم ماديّ روحيّ ومعنويّ يذكّرنا أنّ المسيح يقول لنا أعطوني المكم وهمومكم وتعبكم. هذا دور البطريرك أن يحمل صليبًا مع كلّ انسان، طريق الفرح الحقيقي هو الألم كشريل ورفقا».

قصر بيت الدين لؤلؤة معمارية

افتتح «مركز التراث اللبناني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية - LAU» موسمه الجديد لهذا العام الجامعي، بلقاءٍ مع الباحث إدي شويري حول «قصر بيت الدين لؤلؤة معمارية»، في قاعة غصّت بالحضور لأهمية الموضوع في الكشف عن كنوز مهمَّشة، بعضها معروف وبعضها الآخر يتمُّ الكشف عليه لدى هذا المَعْلَم الثقافي والتاريخي والسياحي في تراث لبنان.

مدير «المركز» الشاعر هنري زغيب حاور المُحاضِر شويري الذي جال بالنصوص والصُوَر على الشاشة، على تاريخ القصر في سبعة مفاصل: تاريخيًّا (مراحل بناء القصر)، معماريًّا (تفاصيل هندسة القصر)، زمنيًّا (القصر بعد رحيل الأمير)، أدبيًّا (القصر في رؤية المستشرقين ريشةً وقلمًا)، تراثيًّا (كنوز الأرشيف مع الأيام)، سياسيًّا (القصر مقرَّ الرئاسة الصيفيّ)، فنيًّا (القصر واحة مهرجانات الصيف).

بعد مدخل عام عن أقسام القصر وأجنحته المتعدّدة التي تجعل منه ظاهرة متفرّدة في عصره، شرح شويري شواهد عن تاريخ القصر محفورةً على لوحات رخامية موزّعة في أرجائه، وروى بعض السرديات عن تلك الشواهد وما تناقلت عنها الكتابات. ثم أسهب في الحديث عن حالة القصر بعد رحيل الأمير بشير، وما كان من الست شمس وحُسْن جهان. وكشف بعض ما في أرشيف القصر من كنوز تاريخية، وعرض صورًا متعدّدة لطباعة صُوَر ورسوم للقصر على أوراق النقد اللبناني في أكثر من فئة. وبعد حديثه عن عودة جثمان الأمير إلى القصر، روى شويري عن فضل الأمير موريس شهاب على موجودات القصر، وعلى ترميمه (مثلّما حافظ شهاب على الآثار في المتحف الوطني خلال الحرب). وعرَض بعض موجودات القصر في القصر، وضرورة تفعيله كي يطّلعَ عليه الجيل الجديد وتلامذةُ المدارس وطلّابُ الجامعات. ثم أنهى شويري عرضه بوضع القصر اليوم، بلوغًا إلى انفتاحه واحة جميلة وفريدة لمهرجانات الصيف.

وبعد العرض كانت مداخلتان توثيقيّتان من السيدة نورا جنبلاط والدكتور هيام ملّاط في إضاءتَين تاريخيّتَين على مفاصل القصر. ختامًا أعلن مدير «المركز» موعد الندوة المقبلة مساء الإثنين 3 تشرين الثاني 2025، عن كنوزٍ أدبيةٍ نادرة من القرن التاسع عشر والقرن العشرين، مع الباحثة الدكتورة هالة البزري عبر فرائد «صنوبر بيروت».

هنري زغيب خلال حواره مع إدي شويري

العدد 1693 | السنة السابعة | الخميس 9 تشرين الأول 2025
نداء الوطن

عماد موسى

باي باي «حماس»

وضع حكواتي «الحزب» خطة الرئيس دونالد ترامب لغزة على طاولة التشريح والدراسة وخلص إلى أنها مليئة «بالأخطار الجسيمة» وتريد «تجريد المقاومة من عناصر قوتها، وهي خطة إسرائيلية بلبوس أميركي»، اكتشاف مذهل يوازي اكتشاف البنسلين، والخطة الخبيثة أيضًا «محاولة لتمكين إسرائيل من تحقيق أهدافها عبر السياسة بعدما فشلت في ذلك عبر العدوان والإبادة والمجاعة». كلام ينسجم مع سرديات «الحزب» وأدبياته.

يا الله ما أروع عناصر القوة التي جربناها في حرب الإسناد وكانت نتيجتها أن بدلًا من التوجه صوب القدس، عاد إلينا الاحتلال و«لبّص».

قبل أن يتمتع الجمهور بعناصر القوة وينتشي ببطولات الحكواتي أصدر «الحزب» نفسه، الطالع من انتصار الروشة، بعد 24 ساعة على خطبة أمينه العام المساعد، بيان تأييد «للموقف الذي اتخذته حركة المقاومة الإسلامية بالتشاور مع بقية فصائل المقاومة الفلسطينية، بشأن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب (دام ظلّه) لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة».

«ستكون لغزة إدارة مدنية سلمية لا تديرها حماس ولا السلطة الفلسطينية» جاء في خطة فخامة الرئيس الأميركي. فيما لم تتناول خطة براك دور «الحزب» كمكوّن من مكونات النظام السياسي بل شددت على حصرية السلاح بيد أجهزة الدولة، كما محضت السلطة اللبنانية كامل الثقة. الرئيس محمود عباس طلع لا من دي ولا من دي.

خطة ترامب لغزة والمذلة لـ «حماس» موضع تأييد «الحزب».

وخطة براك التي أعطت للبنان فرصة للتعافي واستعادة السيادة ووصل ما انقطع مع محيطه وتسوية مشاكله مع جارته سورية ومحو آثار العدوان، خضوع واستسلام للطاغوت الأمريكي.

والأهم في خطة ترامب لغزة الكلام عن «تدمير جميع البنى التحتية العسكرية والإرهابية والهجومية، بما في ذلك الأنفاق ومنشآت إنتاج الأسلحة، ولن يُعاد بناؤها، وستكون هناك عملية لنزع السلاح من غزة تحت إشراف مراقبين مستقلين، والتي ستشمل وضع الأسلحة بشكلٍ دائمٍ خارج نطاق الاستخدام...».

والأنكى أن «الحزب» اعتبر موافقة «حماس» على الخطة الأميركية تنطلق من حرص شديد على وقف العدوان الإسرائيلي «الوحشي» على سكان القطاع، ويعكس في الوقت ذاته تمسكًا بثوابت القضية الفلسطينية، ورفضًا لأي تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني. لذا، ومن باب الانسجام مع نفسه، فليسلم سلاحه للدولة حرصًا على وقف العدوان «الوحشي» وليتمسك بثوابته إلى ما شاء الله.

بإيجاز قضت خطة ترامب (صديق الزميل شارل جبور الشخصي) على أي دور لحماس في غزة. حتى دور كومبارس لن تلعب. إذًا، في المحصلة وافقت حماس، أو تكاد. وافق «الحزب» على ما وافقت عليه حماس. مرة جديدة تبًا لغبائكما، منفردَين ومجتمعين.

«جيميني» باللغة العربية

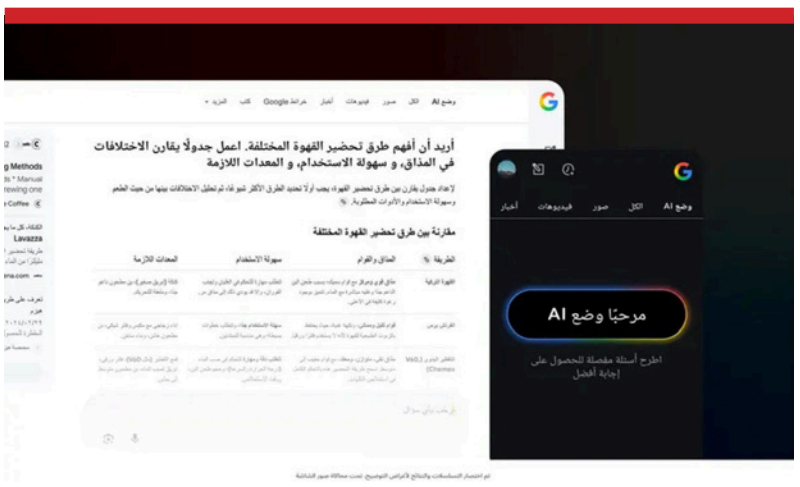

أعلنت شركة «غوغل» عن إطلاق تجربة البحث الجديدة «وضع الذكاء الاصطناعي» (AI Mode) باللغة العربية، لتنضم بذلك إلى 36 لغة عالمية تستفيد من هذا التطور. ويمثل هذا الوضع الجيل الأحدث من البحث الذكي المدعوم بنموذج «جيميني 2.5».

يُطرح الوضع تدريجيًا خلال الأيام المقبلة عبر محرك البحث وتطبيقه على هواتف «أندرويد» و«آيفون»، ليظهر كخيار جديد يوفر تجربة تفاعلية متقدمة تختلف عن البحث التقليدي. ويقدم هذا الوضع ردودًا توليدية ذكية وشاملة، مدعومة بروابط مفيدة تتيح للمستخدمين التعمق في الموضوع.

ويمكن للمستخدمين الآن طرح أسئلة معقدة ومتعددة المراحل، مثل مقارنة جوانب مختلفة لموضوع واحد. ويعتمد «وضع AI» على تقنية «توسيع طلبات البحث» لتشغيل عمليات بحث متعددة في وقت واحد، مما يضمن استكشافًا أعمق للويب.

وأوضحت «غوغل» أن الهدف هو مساعدة المستخدمين على اكتشاف محتوى متنوع وموثوق. كما أشارت إلى أن ميزات الذكاء الاصطناعي السابقة، مثل «النبذة باستخدام الذكاء الاصطناعي»، قد زادت من معدلات زيارة المواقع الإلكترونية، ما يشير إلى فعالية هذه الأدوات في توجيه المستخدمين.

مليار دولار تعويضًا لضحية بودرة الأطفال

أصدرت هيئة محلفين في لوس أنجلوس أمرًا يلزم شركة «جونسون آند جونسون» (Johnson & Johnson) بدفع تعويض ضخم قدره 966 مليون دولار لأسرة امرأة توفيت بسبب نوع نادر من السرطان.

ويأتي هذا الحكم بعد أن وجدت المحكمة أن الشركة مسؤولة عن وفاة ماي مور، التي توفيت عام 2021. وكانت عائلتها قد رفعت الدعوى في العام نفسه، زاعمة أن بودرة الأطفال التي تنتجها «جونسون آند جونسون» تحتوي على ألياف الأسبستوس، وهي المادة التي يُزعم أنها تسببت في إصابتها بالسرطان الذي يصيب طبقة الأنسجة الرقيقة المحيطة بالأعضاء الداخلية.

وتُعد هذه القضية أحدث دعوى قانونية تواجه فيها الشركة العملاقة اتهامات مستمرة بأن منتجاتها من بودرة «التلك» تسبب السرطان. من جانبها، تصر «جونسون آند جونسون» باستمرار على أن منتجاتها آمنة تمامًا، وتؤكد أنها لا تحتوي على الأسبستوس ولا تسبب أي نوع من السرطان.

كلبان يقتلان طفلا في الحضانة

توفي طفل يبلغ من العمر عامين في فالدوستا- جورجيا، بعد هجوم وحشي من كلبين من فصيلة «روت وايلر» داخل مركز لرعاية الأطفال كانت ستايسي ويلر كوب تديره من منزلها دون ترخيص.

وقعت الفاجعة عندما كانت صاحبة المركز نائمة. وتشير التحقيقات إلى أن الطفل ترك دون إشراف لأكثر من ساعتين، مما مكنه من الوصول إلى الفناء الخلفي وفتح باب القفص الذي كان يحجز الكلبين، اللذين هاجماه حتى الموت.

ووجهت السلطات اتهامات خطيرة لكوب تشمل القتل من الدرجة الثانية وإساءة معاملة الأطفال من الدرجة الثانية. وقد وثّقت كاميرات المراقبة الحادثة المروعة. وقالت والدة الطفل إنها شعرت بالقلق بعد انقطاع الاتصال مع صاحبة الحضانة التي اعتادت إرسال تحديثات يومية، واصفة المشهد الذي رأته بـ «المفجع والصادم». ونقلت كوب إلى سجن مقاطعة لاوندز لاستكمال الإجراءات القانونية.

تمساح يخطف امرأة

أثار هجوم تمساح الذعر في قرية بولاية أوديشا الهندية، بعد أن هاجم امرأة تبلغ من العمر 55 عامًا وسحبها إلى نهر خاراسروتا.

وقعت الحادثة المروعة أثناء توجه الضحية، وتدعى ساوداميني مهالا، إلى النهر للاستحمام. وقد أظهر مقطع فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي التمساح وهو يجر المرأة في مجرى النهر، بينما كان القرويون يصرخون من فوق جسر قريب، عاجزين عن التدخل لإنقاذها في الوقت المناسب.

وأفاد شهود عيان بأن الزاحف هاجم السيدة فجأة، ورغم الجهود الفورية للسكان المحليين، لم يتمكنوا من انتزاعها من بين فكيه.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com